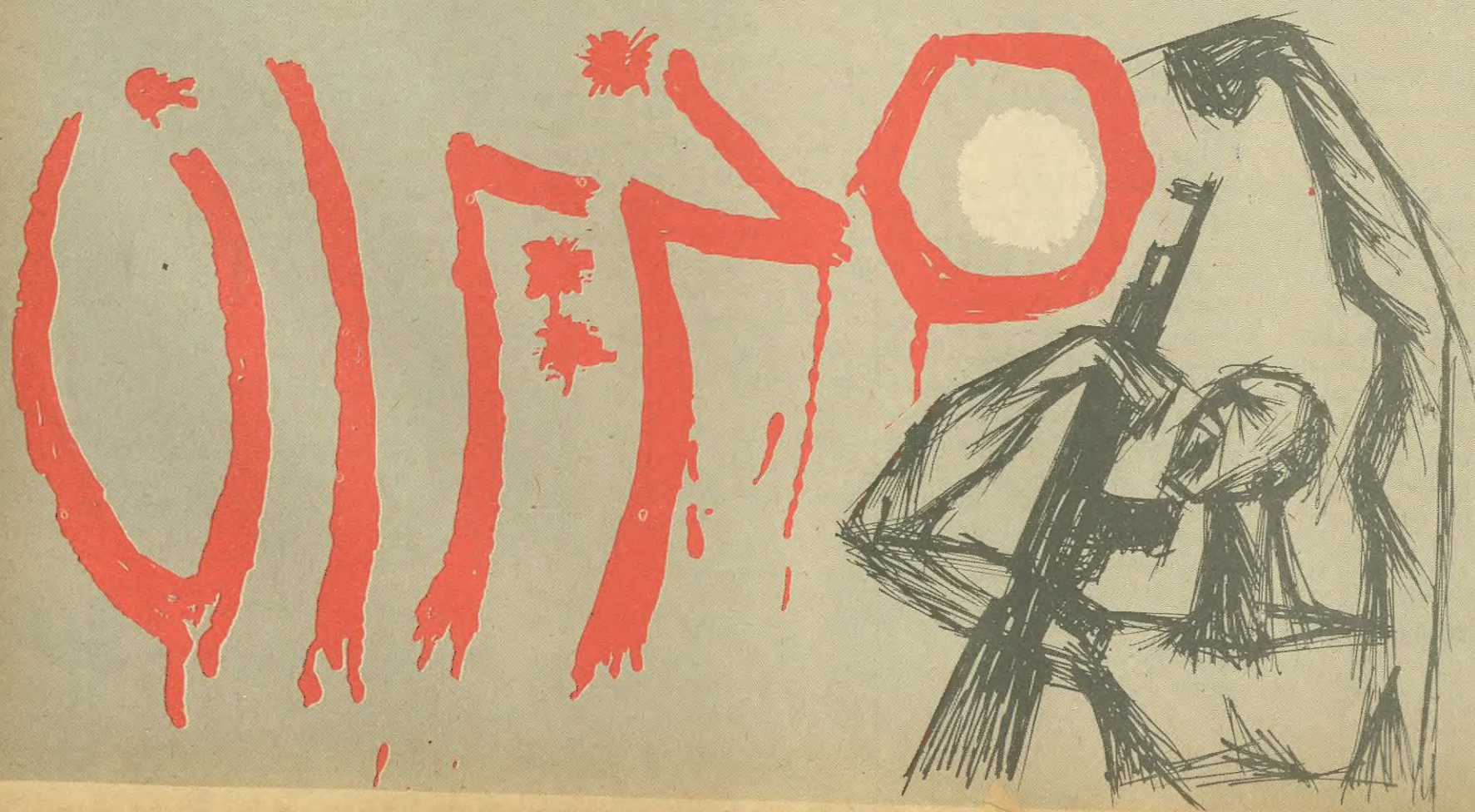


الحل السامي في ١٠ مشاريع
دولية، عربية، اسرائيلية

بعد ثلاث سنوات من هزيمة ٥ حزيران

- المقاومة الفلسطينية: حدودها الراهنة وآفاق تطورها
- نظرة سريعة على اتجاهات الوضع اللبناني
- الوضع العربي والمعاركة ضد من هم وراء اسرائيل
- اسرائيل بعد ثلاث سنوات: .. نحو قطف الثمرة؟
- الكر والفر في مواقف الدول الكبرى من صراع الشرق الاوسط



منشورات دار الحقيقة للطباعة والنشر

البنية المركزية - بيروت ص ٨٤٧

صدر حديثاً

- الامبراطورية الاميركية
- المتخلف والتفمية
- في العالم الثالث
- ثورة أكتوبر في نصف قرن
- مفهوم الحرب عند لبنانيين
- الموقف العربي الراهن

في الطبع

- التجارب الاشتراكية
- امام مشاكل التنمية
- في الفكر اللينيني
- الايديولوجية العربية المعاصرة
- الماركسية اللينينية
- والتطور العالمي والعربي
- في برنامج الحزب الشيوعي اللبناني
- وفي نقدنا لهذا البرنامج
- الامبريالية عام ١٩٧٠
- العالم الثالث أو جغرافية التخلف
- الماركسية اللينينية
- أمام مشاكل الثورة
- في العالم غير الاورفي

جميع الأعداد
التي صدرت
عام ١٩٦٩
مجموعة
بمجلد واحد
يطلب من
الإدارة
الاشمن ٢٥
ليرة لبنانية

أحد الأعداد التي صدرت عام ١٩٦٩



يرسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

في المكتبات

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

لبنانيون

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

تحليل ونقد

قدّمه
محسن إبراهيم

دار الطليعة بيروت

نداء من اللجان الشعبية لمساندة العمل الفدائي إلى أهالي الجنوب ودعوتهم لحضور ندوات مفتوحة لمناقشة أوضاعهم ومطالبهم

وجهت اللجان الشعبية المساندة للعمل الفدائي نداء إلى أهالي الجنوب والمهاجرين ، تدعوهم فيه إلى عقد ندوات مفتوحة للبحث بأوضاع الجنوبيين وجاء في النداء :

إلى جميع أبناء الجنوب الشرفاء من سكان برج حود والكوفة والقيصا و برج البراجنة وغيرها ...

أرغمهم بعد العدوان الاسرائيلي . من هم هؤلاء الذين يتكلمون اليوم على الجنوب ، ويبيعون الخطب ، ويقتلون المجالس ويوجعون النداءات باسم قضية الجنوب والجنوبيين ؟

من هم هؤلاء الذين تصبهم الدولة ناطقين باسمنا بعد أن قضوا نحن كاصفي الجنوب ومزارعيه اسلحتهم من بركات واندية وعمله ؟

ما وراء مشاريعهم ومشاريعهم اسلحتهم التي يقدمونها على أنها في مصلحة الجنوب وأبناء الجنوب ؟

ما هي مشاريعنا نحن ، وما هي مطالبنا التي لا نريد سواها ؟

أن أبناء الجنوب الذين نزهوا بعد العدوان الاسرائيلي ، وأقرباهم واصدقائهم من الذين نزهوا قبلهم وعلى مدى عشرات السنين إلى شواهي بيروت ، بجيب عدوان السلطة المبر على أرواقهم وتبقيهم وكراهم ، هؤلاء جميعاً مدعون على الأخص

لناقشة الأمور التالية :

أولا : ما هي مشاريع السلطة بشأن الفلاحين وبشأن الجنوب وبما هي اهدافها الحقيقية ؟

ثانياً : ما هي مطالبنا ، مطالب الجنوبيين نازحين ومقيمين الحقيقية ، وكيف نرفضها على المصلين ؟

ان اللجان الشعبية وقوى اليسار الجديد تدعونا إلى حضور الندوات الجماهيرية التي تعقد الآن ليبحث هذا الموضوع ، وذلك في الامتعة والموايد : — تل الزعتر ، مدرسة بيسان . كل نهار احدى الساعة ٦ مساء . — برج البراجنة ، مكتب الجبهة الشعبية الديمقراطية ، كل نهار احدى الساعة السادسة مساء .

أنصار الجبهة الشعبية الديمقراطية في ساحتكم بأسبانيا يفصحون حملة التشويه على محاضرة عن «الحل الديمقراطي»

في الخامس عشر من أيار ، قام بعض رفقاء الجبهة الشعبية الديمقراطية في سبانيا بالقاء محاضرة بالاسبانية عن قيام دولة اسرائيل والعلاقة الحالية بينها وبين الامبريالية العالمية ، وكذلك عن نشوء المقاومة الفلسطينية وعلاقتها بالوضع العربي ، ثم تم طرح الحل الديمقراطي الذي قدمته الجبهة الديمقراطية إلى المجلس الوطني السادس المنعقد في القاهرة سنة ١٩٦٩ .

ولكن البين الرجمي العربي هنا ، في سبانيا ، وجد في هذه المحاضرة تحدياً لقدرة الفكرية المحدودة ، فقام ليطعن بها سالكا اقصر الطرق

والاساليب ، غمد يوم من القاء المحاضرة فوجئاً ببيان يوقع به « أنصار الثورة الفلسطينية » يقول :

ان الحل الديمقراطي كان يعني الاعتراف باليهودية كقومية .. الاعتراف بالكيان الاسرائيلي .. الظن بالكفاح المسلح كاسلوب وحيد لتحرير فلسطين .. الموافقة — عن قصد أو جهل — على مشروع اغنييري « مشروع اغنييري هو الحل الاسرائيلي للقضية الفلسطينية ينص على اقامة كونفدرالية سامية لكافة شعوب الشرق الاوسط » .. الاعتراف بدولة اسرائيل دون حق لوجودها كقضية للسلام .. اقامة دولة فلسطينية خارج حدود اسرائيل .. ان تصل الفلسطينية عن طريق مفاوضات مباشرة .. فتح الحدود بين الدولتين لتعزز التجارة والتبادل الاقتصادي ..

وأخيراً جهاز يديرالي ينظم مصالح الدولتين .

ان الحل الديمقراطي الذي طرح في المحاضرة — وهو حرقا الفصل الديمقراطي الذي قدمته الجبهة الفلسطينية السادس كما ذكرنا — لا يشير من قريب ولا من بعيد إلى الاعتراف باليهودية كقومية ، أما الاعتراف بالكيان الاسرائيلي والظمن بالكفاح المسلح ، فما هو الا ادعاء وتشويش على الأفكار التقدمية التي يطرحها اليسار الحقيقي في الساحة العربية ، فان اول ما أشار اليه الحل الديمقراطي هو القضاء على اسرائيل كدولة ممثلة بيواساتها البوليسية والعسكرية والادارية والاقتصادية والسياسية وكذلك اوضح ان الطريق الوحيد لاقامة دولة فلسطين الديمقراطية الشعبية هو الكفاح الشعبي المسلح الطويل الامد والدعوم من كل القوى التقدمية بالبطقة ومن صفوف المقاومة الفلسطينية بشكل خاص .

ان الحل الديمقراطي الذي طرح لم يكن يعني ولا يشكل من الاشكال الموافقة على مشروع « اغنييري » وان هذه النقطة بالذات تم عرضها ونقاشها مع تلك الزمرة البيئية امام جبهة كبيرة من الشبيبة العرب ، وطرح ايضا النصين الحرفيين لكل من حل « اغنييري » والحل « الديمقراطي » ، فلوخط الفرق الشاسع بين الحلين ومع هذا كله فقد بقيت تلك العناصر البيئية متشبثة برأيها ، مدعية أن كلا الحلين يوافق على بقاء اليهود في فلسطين .

ملاحظة : انزلت « الهدف » في عددها الاخير في حملة التشويه إلى ما حدث في سبانيا مؤيدة للتشويشات البيئية .

• مهرجان صيدا في ذكرى • حزيران •

بمناسبة الذكرى الثالثة لهزيمة الخامس من حزيران اقيم في صيدانهار الجمعة الماضي مهرجان شعبي في قاعة سينما شهرزاد .

وقد تصافى على الكلام مملون من : — منظمة الاثناشركين اللبنانيين . — حزب البعث العربي الاشتراكي — الحزب الشيوعي اللبناني — الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — قوات الصاعقة .

وتناولت كلمة منظمة الاثناشركين اللبنانيين وقائع ونتائج معركة المرقوب الأخيرة في ضوء تجربة حركة المقاومة ونفارتها والاسباب التي حالت دون اعدادها واعداد الحركة الشعبية اللبنانية لمواجهة الخطط الاسرائيلي في طوره الجديد . وقد ركزت الكلمة في هذا المجال على اوضاع حركة المقاومة : غياب الوحدة بين اطرافها واتخاذها خطة عسكرية وسياسية محدودة وموحدة . وشجعت على أهمية تنظيم الجماهير الفلسطينية في مجالس شعبية تطلق مبادراتها الديمقراطية وتحقق مشاركتها على صعيد التوزيع والتنظيم .

كما تناولت الكلمة المشكلات الفاجعة من الخطط الاسرائيلي تجاه الجنوبيين مقبها مشكلة الزواج ، فركزت على أهمية تنظيم العلاقات بين المقاومة والحركة الشعبية على أساس برنامج مشترك يربط النضال الوطني للجماهير الفلسطينية بالنضال الوطني للاجتماعي للجماهير اللبنانية ، ويوفر أدوات ووسائل اعدادها للصمود في وجه عدوها المشترك .

في نيا من دكار عاصمة السنغال أن المفترب اللبناني رامي عبد الكريم برجى تسار السفارة الاسرائيلية احتفالاً بعيده انشاء دولة اسرائيل .

والمعروف أن رامي برجى يقوم ، ومنذ فترة غير قصيرة ، بصفقات تجارية مشبوهة ، وينتد أنه يتعامل مع دولة الصهاينة في أكثر من مجال .

والوقت للفر أن ذكرى اغتصاب فلسطين جاءت في نفس الوقت الذي كان فيه العدو الصهيوني يضرب ويحتل منطقة المرقوب في جنوب لبنان — ورامز برجى هو من بلدة قانا القريبة من فلسطين .

استمرار إضراب عمال الآثار في صور

إضراب شامل في المدينة ومظاهرات شعبية واسعة تضامناً مع العمال المضربين



تشم من المظاهرة الشعبية التي سارت في شوارع صور لتأييد العمال المضربين ..

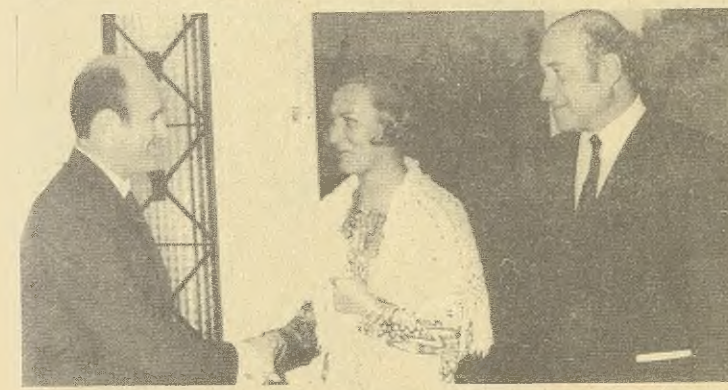
جند عمال الآثار في مدينة صور تظاهرواهم وأعلنوا إضرابهم بالاضراب عن العمل حتى تحقيق مطالبهم التي حرروا منها .

وقد تضامنت مدينة صور مع العمال يوم الاربعاء الماضي واتفقت محلاتها باضراب شامل .. وسارت في شوارع المدينة مظاهرة شعبية ضخمة اشترك فيها الطلاب والعمال والقوى التقدمية أعلنت استنكارها لوقف السلطة المانع والتماطره مع مديرية الآثار التي ما زالت عند موقفها المعتد .

ومن ناحية ثانية ، عقد اجتماع في مركز المحافظة في صيدا بحث فيه قضية العمال المضربين بحضور لجنة منهم ومنوب عن وزارة العمل والمشتؤون الاجتماعية ، أسفر عن تشكيل لجنة « وساطة » تتسولي في « دوس » مطالب وحاجات العمال على ضوء المكثرات التي تبوهم من جهة وضمن امكانيات مديرية الآثار من جهة ثانية !!

وامام هذا التصرف والتوصيف والتأجيل والاحالة على لجان لدرس قرر العمال الاستمرار باضرابهم من العمل وتصعيدة لاتخاذ حقوقهم كاملة !.

مفترب لبناني في السنغال يتكامل علناً مع إسرائيل ويشترك باحتفالات ذكرى اغتصاب فلسطين



الصورة : رامي برجى وصديقه الفرنسية رينيه بليرو « يهتنان » سفير اسرائيل في دكار !.

الحدود اللبنانية الاسرائيلية وهي مهددة بالضرب والاحتلال في كل لحظة !

والغريب أن والده وشريكه في أعماله عبد الكريم برجى ، كان ، ومنذ سنة اشهر فقط ، موضع تكريم الحكومة اللبنانية التي ائتمت عليه بوسام الاستحقاق اللبناني !!

هذا وكتيجة لهماج الرأي العام اللبناني والعربي والوطني في دكار أوصت بعض السفارات العربية حكوماتها بعدم السماح له بدخول اراضيها ، بينما السفارة اللبنانية في دكار لم تتحرك بل أن السفير حاول ويحاول تبرير فملة صديقه وصديقه السفير الاسرائيلي ، ووزارة الخارجية و ... الخفتين لم تتحرك بعد !

في الذكرى الثالثة لهزيمة حزيران

هذا العدد

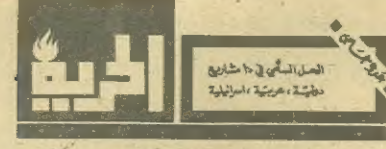
بعد ثلاث سنوات — مرت على هزيمة حزيران ، ما هي الصورة التي اتخذتها مواجهتنا مع العدو ، وما هو مستقبل هذه المواجهة ... أردنا في هذا العدد الخاص من « الحرية » أن نحاول الإجابة على هذا السؤال ، عبر معالجة تحليلية مترابطة الجوانب ، تبرز نتائجها حقائق بسيطة وثابتة ومتربطة هي الأخرى ..

١ — أن العدو الاسرائيلي ، قد استطاع نتيجة الحرب أن يحصر هم الانظمة العربية التي خاضت الحرب معه ، في استرجاع ما وقع تحت الاحتلال العسكري من أراضي بلدانها ، فبات الاغتصاب الصهيوني الذي تكرر عام ١٩٤٨ أمراً لا عودة عنه ، بالنسبة إلى هذه الانظمة . وباتت قضية الشعب الفلسطيني مقتصرة على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحق في « القمويض » أو في « العودة » إلى ظلال الحكم الصهيوني . أما دور الدولة الصهيونية في المنطقة فقد باتت الانظمة تسلم به ، وأما دورها فهي لن تسمى — نتيجة لتعط التوازن الدولي الذي تشكل هذه الانظمة جزءاً منه . — وإذا كان العدو يدخل الآن — ببطء — مرحلة تقبل الحل السلمي ، فإنه يدخلها متسلحاً بهذا النصر السياسي الضخم الذي أحرزه على انظمة الهزيمة العربية .

٢ — أن انظمة الهزيمة العربية قد استطاعت كبح حركة الجماهير الواسعة التي كانت تجه اتجاهاتها ، بعد الحرب مباشرة ، إلى خوض المعركة الكبرى ضد الامبريالية الغربية ، حليف اسرائيل على الأرض العربية ودعمها وجوها . بل أن السيطرة العضوية التي تمارسها هذه الامبريالية على الثورة العربية قد توثقت واشتدت بعد الحرب ، خلف ستار المقاطعة السياسية الحزبية والتصدي لواقع النفوذ الامبريالي الكثيفة والحركة الفظية الهائلة إلى « الضغط » على حلفاء اسرائيل لحملهم على اقتناع هذه الأخيرة بضرورة « الفصل السلمي » . أما الاساليب التي اتبعت في كبح حركة الجماهير فقد تفاوتت بين قمعها مباشرة على يد الانظمة وبين تصيب هذه الانظمة لنفسها ناطقاً أوحده باسم الجماهير وفرضها حظراً على جميع اشكال التعبير والتنظيم الجماهيرية المستقلة ومنعها لنمو هذه الاشكال ائبها ظهرت بموادرها ، واعتبارها أن واجب الجماهير يقتصر على القيام بما تطلبه هي منها .

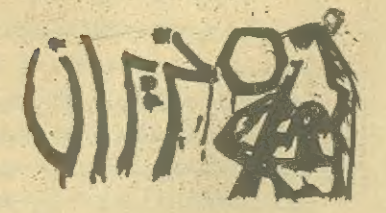
٣ — أن حركة المقاومة الفلسطينية كانت تشكل النضال العربي الاول الذي نما بعد الحرب على قاعدة جماهيرية واسعة واعتقد التمنية الشعبية المسلحة محتوى له . وقد شكلت هذه الحركة إشارة أولى إلى غير طريق الفلسطيني ، بعد تزوجه عن أرضه ، جعل من المقاومة — امرأة لتوازن القوى السياسية الموجودة آنفاً على مختلف الساحات العربية ، وحد ، بالتالي ، — ومعه عوامل أخرى — من اثر المقاومة في قلب هذه القوى وبناء طريق عربي جديد . ثم أن طبيعة الاستعمار الصهيوني أجبرت المقاومة على أن تواجهها ، من الخارج ، محتبها متناكس البنية ، يستحيل عليها ، ما لم تنظم في مواجهة جماهيرية عربية له وحلفائه ، أن تتوصل إلى كسر تماسكه .

٤ — أن تكوص النظام اللبناني ، منذ حرب حزيران نفسها ، عن الدخول في الصراع الدائر بين الجماهير العربية وبين اسرائيل وحلفائها الامبرياليين ، يكشف مصر الخيانة الذي يؤول إليه نظام يحترف السمسرة لحساب الامبريالية ويزامن الدولة الصهيونية في كونه وأياها



يقدر ثلاث سنوات من هزيمة حزيران

■ مقالات ذات طابع سياسي واجتماعي وثقافي وفكري
■ مقالات شريفة على القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية
■ ترجمة بعض النصوص من الصحف العربية والاسرائيلية
■ استشارات فنية من قبل خبراء في مختلف المجالات
■ كل ما يخدم في صياغة النصوص والبرامج والاعمال الفنية



خادمين لسيد واحد (رغم تفاوت الرتبة بين الواحد والاخر) . وان دخول المقاومة الفلسطينية إلى لبنان وتوضيحات الحركة الجماهيرية التي احاطت بها ، كانت كسراً للسور السياسي الذي اقامه هذا النظام دانها بين الوضع اللبناني وقضايا الجماهير العربية ، في الحين الذي كانت الطبقة اللبنانية المسيطرة تعيش فيه على قتات الثروة العربية المنهوبة . وعلى الرغم من أن المقاومة الفلسطينية — بسياستها اللبنانية — لم تقدم لجماهيرنا أطراً بيدينا لندرس فيه الجماهير سيادتها المنظمة على مصرها وتبني فيه مقومات صمودها ، فان الوضع الذي أن اليه الجنوب اليوم ، يعود — قبل كل شيء — إلى أكثر من عشرين عاماً أمضاها النظام اللبناني في تجاهل الخطر الاسرائيلي على البلاد والتفكر — بحكم عجزه وطبيعة مصالحه — لهمة اعداد الجماهير لمواجهة لا بد منها .

٥ — أن سائر المواقف العربية الأخيرة والاتجاهات الجديدة بين القوى السياسية الصهيونية ومبادرات الدول الكبرى المختلفة وعلاقتها في ما بينها ، خلال هذه المرحلة ، تشجع جميعاً إلى أن صفقة تعد الآن ، على اصعدة مختلفة ، مآلها في النهاية (ومهما تباينت القويولات بشأنها) إلى تجميد المعركة العربية ضد الامبريالية وحلفائها المحليين ، وإلى سحق الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني بتكريس الكيان الصهيوني وتصفية المقاومة الفلسطينية ، أي — عبارة واحدة — إلى فرض هزيمة الانظمة العربية ، عام ١٩٦٧ ، على الجماهير العربية التي حيل بينها وبين دخول الحرب في الاصل . ذلك أن « الحل السلمي » هو هذا ، وليس شيئاً آخر . وهذا العدد من « الحرية » يريد أن يكون تحذيراً إلى الجماهير الثورية وصوتا ثورياً يصل إليها عبر طوفان الجبل والملاة .

هذه الحقائق التي عرضناها ، من يجادل فيها ؟ لا احد ، أن كان المعنى بالجدال مقارعة سلسلة مترابطة من الحجج القائمة على حركة الواقع بسلسلة أخرى مثلاً .. الا أن الذين يحاولون اخفاء الحقيقة أو تزييفها واعتبار الادلاء بها خيانة واعتبار الكتب الصراح مقياس الثورية ، هم اليوم أكثر من أن نقوى على احصائهم . وهم قد عادوا يطرحون أسئلتهم السمة : « مصلحة من تهاجمون كذا وتنتقدون كيت ؟ » وهم يحاولون أن يدخلوا في خلد الجماهير أنها ستصاب بالباس إذا عرفت أية مسافة تفصل بينها وبين النصر .. أما الحقيقة فهي أنهم هم سيصابون بالباس من البقاء في مواقعهم وسيصابون — أولاً — بتكبر من الشج في موارد ومصادر نفوذهم إذا انكشفت للجماهير سبيل النصر . لذا يحتفظون بالحقيقة لانفسهم .

لكن الجماهير كانت قد استمعت بصبر إلى هؤلاء وهم يقرعون طبول النصر ليل نهار ، طوال اعوام قبل الهزيمة . واستمعت اليهم وهم يواجهون كل كلمة حرة بسؤالهم السجج « مصلحة من ؟ » ولم يطع على قرع الطبول الا ذوي القنابل في حزيران ... وعرفت الجماهير أنهم كانوا يقرعون طبولهم « مصلحة » الذين كانوا — طوال اعوام — يصنعون الهزيمة . لذا فان هؤلاء يستحقون اليوم الا سخرية الجماهير وحدها . والجماهير لن تناس ولن تقبل بهزيمة أخرى وان اغضب ذلك بعض التفتيشين والمرتزقين ومحترفي الجبل ..

« الحرية »

بعد ثلاث سنوات من العمل الفدائي



كيف تبدو آفاق المجابهة المسلحة الفلسطينية - الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من العمل الفدائي ؟

تنسب معلومات صحفية (نشرتها « النهار » بتاريخ ١ - ٦ - ٧٠) الى تقرير مقدم للبلجس الوطني الفلسطيني قوله : « ... لقد أصبحت عمليات الثورة الفلسطينية تغطي معظم مناطق الحدود ، وتوعدت بين غارات خاطفة قواته باستنوار ... الا ان هذا الانتاج لا يمثل تقدما مضماعدا في مجال ضرب الوجود الحقيقي العسكري والسياسي للعدو في الارض المحتلة ، لان العدو كيف جهازه الدفاعي واجهه هذا المستوى من العمليات ، وهو برغم خسائره قادر على التعاضد مع هذه النسبة من الخسائر ... ويجب ان نضع في اعتبارنا ان هذا المستوى من العمليات برغم تصاعدها ، اخذ بسبب رتابة ترك انار غير مشجعة في نطاق الراي العام الفلسطيني والعربي . ومن غير المحقول تجاهل الفئور الذي يبذ في صفوف الجباهير والطليعة الثورية على السواء تجاه البلاغات العسكرية للمنظمات الفدائية ... »

اذا كان هذا الكلام يصلح - بصورة نسبية - مخلا لوصف الحدود التي يراوح عندها العمل الفدائي العسكري منذ فترة « فان الفترة التي ما زالت تلازمه هي فترة التحليل ، لذا « استقرت » المجابهة المسلحة الفلسطينية - الاسرائيلية عند هذا المستوى من العمل ؟ بدون اكتشاف الجواب الصحيح على هذا السؤال لا يمكن تعيين الطول الصحيح . والفئور فوراً من الوصف الى الخوض في وسائل التطوير التقنية (تحسين التخطيط ، تهيئة اشكال الوحدة والترايط بين القوات والعمليات حسب كل الطاقات ... الخ) لن يوفر بالتأكيد المخرج المأمون والمجدي لتتراجع العمل الفدائي من الدائرة التي انحصرت ممارساته ضمنها حتى الان .

والا كان الكفاح الفلسطيني المسلح يبدو - بعد ثلاث سنوات من انطلاقه - جيبس هذا المستوى المحدود من الفعالية ، فالجيبس عن العوائق والصعوبات التي رسبت له حدود قدراته ، يصبح هو الامر المطلوب قبل اي شيء آخر . ولن يكون ممكنا استكشاف هذه العوائق بدقة الا في ضوء ملاحظة عاملين موضوعيين من خلالها تتحدد شروط المجابهة الفلسطينية - الاسرائيلية اساسا :

١ - طبيعة الاستعمار الاسرائيلي من حيث هو استعمار استيطاني استطاع ان يبني على ارض السكان الاصليين ومكان القسم الاكبر منهم « محتما كاملا » بقاعدته البشرية والاقتصادية والعسكرية والثقافية . فنحن لسنا هنا امام استعمار « تقليدي » يمثل جيش اجنبي محتل أو يتكفي الى سلطة محلية عييلة يتوسل بها لاحكام سيطرته .

٢ - الظروف التاريخية الخاصة للشعب الفلسطيني : تشبته ، وبعد التشر الاكبر منه عن الارض التي يناضل لتحريرها .

هكذا تبدو المجابهة غير متكافئة ، ومن هنا تنبع العوائق الفعلية التي تنصب موضوعيا في

وجه العمل الفدائي . هل يعني ذلك ان امكانات تطوير هذا العمل داخل الارض المحتلة نحو اشكال اكثر تأثيرا على الوضع الاسرائيلي ، قد استنفدت الآن كلها ؟ لا يمكن بالطبع اطلاق افتراض نهائي من هذا القبيل . وما زال امام المقاومة حيز تقني وتنظيمي لم تلاءه حتى الان تطورا لنشاطها داخل الارض المحتلة . ولكن هذا التطوير لن يستطع وحده كسر حلقة عدم التكافؤ في المجابهة بين « مجتمع » يبسط هيمنته الكليّة على ارض يحتلها ، وبين شعب يخوض معركة استرداد ارضه مشتتا خارجها وبعيدا عنها .

ماذا يعني خلوها الى هذا الاستنتاج ؟ ان تعيين العوائق الفعلية التي تنصب في وجه الكفاح الفلسطيني المسلح لا يعني ان الجواب عليها مستحيل ، بل هو يعني بالضبط ضرورة استكشاف الحلول المبكّة والملائمة لها تاريخيا .

المقاومة والمخرج العربي

اذا كان مصر المقاومة الفلسطينية يبدو للبعض من زاوية منطقية مرتبطا بمبدأ ما يمكن ان تحققه الان في الداخل من انتقال الى مجابهات عسكرية متقدمة ، فالذي يبدو لنا فعليا هو ان مصر المقاومة يرتبط الان - وفي كل المراحل المقبلة - بمبدأ ما يمكن ان تحدثه في الخارج على صعيد اتصالاتها بالوطن الفلسطيني والعربي من تأثيرات متقدمة هي وحدها طريق توسيع المجابهة مع اسرائيل وضمان نجاحها في النهاية .

قد يبدو تقرير هذه المسألة غريبا للمؤلة الاولى بل ومجافيا « لاسط قواعد اللطق » ، ولكن استنكار الشروط الفعلية التي تعين للمجابهة الفلسطينية - الاسرائيلية قوانينها كليل بان يضمن امام جملة حقائق لا يمكن تجاهل احكامها :

أولا : ان قدرة المقاومة على نقل العمليات بكثافة الى الداخل وعلى تطويرها بحيث تنصب المراكز اكثر حساسية من اجهزة العدو وقواه تبدو مرهونة اساسا بمبدأ التفكك الذي يمكن ان يصيب قدرة الدولة الاسرائيلية على قمع الشعب الفلسطيني القيم الان في المناطق المحتلة (الضفة الغربية واسرائيل القديمة) . وفي ظل توازن القوى الراهن بين الوضع الاسرائيلي المدعوم من الامبريالية والوضع العربي الذي يتقيه العلاقات الاستعمارية عاجزا عن امتلاك مقومات مجابهة فعلية مع اسرائيل (ومن هو وراء اسرائيل) تبدو القضية القومية للدولة الصهيونية (كلها الحربية وناسكها السياسي والاقتصادي) قادرة على توجيه

الوضع العربي ومراكمة تأثيرات فعلية تنزع استجابته لتطلبات حرب شعبية شاملة ضد الامبريالية والوجود الاسرائيلي ؟

السمة العامة للوضع العربي

ما هي السمة العامة للوضع العربي الذي طرأت عليه المقاومة الفلسطينية واتصلت به ؟ لقد نتج عن الخامس من حزيران - توازن للقوى السياسية على الصعيد العربي هو الذي رسم في النهاية حدود الاستجابة العربية الفعلية لتحديات الهزيمة . هـذا التوازن استمرت بذبيته تراوح منذ ثلاث سنوات حتى الان داخل اطار العلاقات الاستعمارية التي ظلت تهيمن على المنطقة باشكال متفاوتة دون ان يستطاع كسرها في أي مكان .

وقد كان واضحا ان هذه العلاقات الاستعمارية التي تحتوي داخل شبكتها اسرائيل والانظمة الرجعية المتخلفة معا ، استمرت في الوقت نفسه تلعب دور الكليج لتغطية متقدمة استطاعت ان تحقق خيرا من التضرر السياسي اخرجها من دائرة السيطرة الاستعمارية المباشرة ، ولكنها لم تستطع كسر حلقة التطفل والتمعية الاقتصادية للسوق الرأسمالية العالمية ، وذلك كانت قدرتها على مواجهة الاستعمار محدودة بحدود علاقاتها الاقتصادية به . هذه الانظمة التي تجرعت هزيمة الخامس من حزيران ، تسلمت في البداية - لوقاية نفسها من السقوط - بالتحرك الجاهيري الذي انطلق رافضا نتائج الهزيمة ، ولكنها سرعان ما أعلنت الجاهير الى مقادع التفرجين لتتبع عززها عن انتاج طريق المجابهة الفعلية - والشاملة مع الامبريالية والصهيونية . ومن هنا كان التراجع الدائم هو الحظ العام الذي حكم سلوكها ، وانتهى بها الى الجيب عن صيغة تعاضد مع العلاقات الاستعمارية - المهيمنة على المنطقة . وهكذا قبلت الحل السلمي طريقا « لثالة اثار العدوان » واتابت جبهة من الانظمة الرجعية اتت مؤثرات القمة تركسها تباعا . اما الحيز الذي ظل مفتوحا امام نضال الحركة الجاهيرية و « اليسار الثوري » ، فقد كان ضئيلا بالفعل . ان هذا التفاضل ، فضلا عن اصطدامه بجدار التوازن السياسي العربي العام المسيطر ، بدأ يرتطم بعمليات القمع التي سلطت عليه مستهففة ضرب كل اشكال النهوض الجاهيري وخنق كل بادرة لنمو يسار مستقل خارج اطار « وحدة الصف العربي » .

هذه السمة العامة للوضع العربي المتشكل بعد هزيمة حزيران كانت تعين له حدود واطر استقبالية لتأثيرات حركة المقاومة . وهي حدود لم تكن تتعدى محاولة هضم المقاومة واستيعابها على طريق تحويلها الى عنصر من عناصر التوازن القائم . أي تحويل المقاومة من عنصر تفجج لحرب شعبية شاملة ضد الامبريالية والصهيونية الى عنصر ضغط من أجل تنفيذ الحل السلمي بشروط افضل عربيا .

فما هو مقدار الفعالية التي استطاعت المقاومة اظهارها ازاء محاولات الاستيعاب والاحتواء هذه ؟ الاجابة على هذا السؤال تفرض في بدورها الما سرعا بالسمة العامة للوضع الفلسطيني كما تشكل بعد الخامس من حزيران .

... والسمة العامة للوضع الفلسطيني

لقد حمل انطلاق المقاومة معه تشديدا بارزا من جانبها على فلسطينيا . وكان هذا التشديد في بدايته عنصرا ظاهريا . ان انتاج طريق الكفاح المسلح لم يكن يشكل جوابا على الاحتلال الاسرائيلي (القديم والجديد) فقط ، بل كان ايضا بداية لصعود رد عملي على الفئور الذي تعرض له الشعب الفلسطيني خلال عشرين عاما تحت سلطة الحكومات العربية التي حرصت على ابقائه داخل هامش يتصلر عليه الخروج منه . ومن هنا كان استمرار حركة المقاومة الفلسطينية نفسها ، هذا الامتداد يجعل من كل محاولة لتحقيق تماسك الشعب الفلسطيني حول ثورته (انتاج وحدته الوطنية) مدفوعة الى مبررات وهاليز عربية تهدفها بالابتلاع دائما .

هكذا تبرز معالم الأزمة الواضحة التي نواجهها حركة المقاومة الفلسطينية وتتحد : **العمل العسكري الفدائي يراوح مكانه منذ فترة عند حدود لا تحتمل** .

الاجابة مجابهة متكافئة مع اسرائيل . وليس من مخرج امام المقاومة لكسر حلقة عدم التكافؤ هذه سوى **المخرج العربي (اتصال الثورة الفلسطينية بحرب شعبية عربية شاملة ضد الامبريالية)** .

وهذا المخرج العربي ما يزال مجرد مخرج مدني . فالوضع العربي لم يستقبل تأثيرات المقاومة حتى الان الا بحاولات استهدفت احتواءها وتحويلها الى عنصر من عناصر توازنه المتجه نحو الحل السلمي . والسمة العامة للوضع الفلسطيني لم توفر للمقاومة مناعة حقيقية ضد هذه المحاولات ولم تمكنها بالمقابل من النفاذ الى الوضع العربي ومراكمة تأثيرات فعلية عليه تنضج احتمالات تطوير بعض مواقفه على الاقل .

ما الذي يبرزه ويطره مثل هذا التهم التهمة المقاومة امامها من مهاب ؟ وكيف تستطيع الاثبات من الصعوبات المحققة بها ؟

الوحدة الوطنية فعليا . ان القياس الكمي ليس حاسما هنا . وطال ما العمل الفدائي يحور ضمن حدود تستطيع أية منظمة صغرت ام كبرت ممارستها واصدار بلاغات حولها (تشبيهه بالبلاتغ ظاهرة شديدة الوضوح) فسوف تبقى للفئور الراهن « ميراثه » كما ان احدا لن يستطيع قمع ظاهرة تفرغ القنات الجديدة وتوالدها باستمرار .

والعامل الثاني : امتداد توازن القوى السياسية على الصعيد العربي الى داخل حركة المقاومة الفلسطينية نفسها . هذا الامتداد يجعل من كل محاولة لتحقيق تماسك الشعب الفلسطيني حول ثورته (انتاج وحدته الوطنية) مدفوعة الى مبررات وهاليز عربية تهدفها بالابتلاع دائما .

هكذا تبرز معالم الأزمة الواضحة التي نواجهها حركة المقاومة الفلسطينية وتتحد : **العمل العسكري الفدائي يراوح مكانه منذ فترة عند حدود لا تحتمل** .

الاجابة مجابهة متكافئة مع اسرائيل . وليس من مخرج امام المقاومة لكسر حلقة عدم التكافؤ هذه سوى **المخرج العربي (اتصال الثورة الفلسطينية بحرب شعبية عربية شاملة ضد الامبريالية)** .

وهذا المخرج العربي ما يزال مجرد مخرج مدني . فالوضع العربي لم يستقبل تأثيرات المقاومة حتى الان الا بحاولات استهدفت احتواءها وتحويلها الى عنصر من عناصر توازنه المتجه نحو الحل السلمي . والسمة العامة للوضع الفلسطيني لم توفر للمقاومة مناعة حقيقية ضد هذه المحاولات ولم تمكنها بالمقابل من النفاذ الى الوضع العربي ومراكمة تأثيرات فعلية عليه تنضج احتمالات تطوير بعض مواقفه على الاقل .

ما الذي يبرزه ويطره مثل هذا التهم التهمة المقاومة امامها من مهاب ؟ وكيف تستطيع الاثبات من الصعوبات المحققة بها ؟

هكذا تبرز معالم الأزمة الواضحة التي نواجهها حركة المقاومة الفلسطينية وتتحد : **العمل العسكري الفدائي يراوح مكانه منذ فترة عند حدود لا تحتمل** .

الاجابة مجابهة متكافئة مع اسرائيل . وليس من مخرج امام المقاومة لكسر حلقة عدم التكافؤ هذه سوى **المخرج العربي (اتصال الثورة الفلسطينية بحرب شعبية عربية شاملة ضد الامبريالية)** .

وهذا المخرج العربي ما يزال مجرد مخرج مدني . فالوضع العربي لم يستقبل تأثيرات المقاومة حتى الان الا بحاولات استهدفت احتواءها وتحويلها الى عنصر من عناصر توازنه المتجه نحو الحل السلمي . والسمة العامة للوضع الفلسطيني لم توفر للمقاومة مناعة حقيقية ضد هذه المحاولات ولم تمكنها بالمقابل من النفاذ الى الوضع العربي ومراكمة تأثيرات فعلية عليه تنضج احتمالات تطوير بعض مواقفه على الاقل .

السود والمطل الانتاجي في احيان كثيرة (نمط حياة سكان المخيمات) ، يضاف اليها ركود سياسي استمر عشرين عاما تحت قبضة الفئور والتشريد المادي والسياسي . ورغم ان الكفاح المسلح كان يفتح اماما ثورية امام الشعب الفلسطيني (مشكلا بهذا المعنى عاملا ينطوي على بذرة تحويل طليعي) الا ان نوعية الاطر الاجتماعية المراكمة التي استقبلته عموما قد انهدت باستنوار هوة واسعة بين القاعدات بين صعيد عسكري جعل المقاومة - بكونها تحمل السلاح في وجه اسرائيل - طليعة قتال ثوري ضد الامبريالية ، وما بين صعيد اجتماعي استمر يشود الى عناقيت جعفرة شديدة التطفل .

وغاب الجانب السياسي (التحويل الثوري المواضي) من عمل المقاومة غيايا تاما ، لان الموقع الايديولوجي القومي البورجوازي لقيادات المقاومة كان يرس لها حدود اركاها - او عدم اركاها على الاصح - لمضى ودور هذا الجانب . لقد جوبهت المطالبات التي انصبت حول ضرورات صياغة « نظرية ثورية للحركة الثورية الفلسطينية » واهية استنخار بورناج سياسي يلبي حاجات تطوير المجتمع الفلسطيني ويعين المداخل الصحيحة لمصلته بالوضع العربي ، جوبهت هذه المطالبات بانقصار وعزوف شديدين . وانطلقت محلات قادهما منظرون فلسطينيون وهرب تجمد عيوبية الجاهير وترى فيها المخرج المتشود من كل المضائل . وانعدت الزمان كله على الصليبة العسكرية التي اعتربت بعد ذاتها بمصدر تهيئة سياسية ثورية اكيدة . وظل الحديث يجري منذ اكثر من ثلاث سنوات عن النتائج السياسية الجفوية التي لا بد ان تولد من زج الشعب في قتال مصابات عنيف ومستمر - وشامل . هذه الافكار فضلا عن انها كانت تفرغ للملل العسكري الفلسطيني موصافات لا يملكها حتى الان (اين هو قتال المصابات العنيف والاستنار والشامل ؟) فان اصحابها لم يكونوا يفلتون اكثر من اجترار صيغ قديمة معروفة وصمها التاريخ بالافلاس اكثر من مرة .

لقد تبرز لبين بين الاقتصادية والارهابية (القرابة شديدة جدا بين الارهابية والزراعة العسكرية المرفعة) معبرا التفرين لتفتيان عند جدر مشترك : هو تقديس العفوية . فالفترة العسكرية الصرفة تؤدي كالأرهابية (كالانصيادية) الى استنصار نشاط الجاهير الثوري وتعوض عن التحريض السياسي والوعي عند الجاهير « بهيجات » مصطنعة . ومن هنا ارتباطها بتقديس العفوية أي اجهاها نحو ابقاء الجاهير تحت سيطرة الايديولوجية السائدة . وهو امر يكسر انقطاعا كاملا بين العمل المسلح وحركة الجاهير نفسها .

ان مجرد سقوط العمل العسكري في يدي المحتل الفلسطيني ، لا يعني حصول عملية تطوير حقيقية لهذا المجتمع . واذا كانت اطرارات المقاومة ذات الاق القومي البورجوازي قد جابهت حاجات تطوير المجتمع الفلسطيني باعتقاد « الهيجات » المصطنعة ، فان يسار المقاومة جابه المهمة ذاتها - في غالب الاحيان - بنوع من الفطيلة الثورية الفضفاضة قوامها تكرار اعلان الالتزام المدني بالماركسية اللينينية ، واستعاط قوالب فكرية جاهزة على الوضع الفلسطيني

ونشر الفاظ المعجم الماركسي في صفوف الجاهير . وهي كلها اتجاهات لم تكن تهمس أو تلبى الحاجات السياسية الفعلية للوضع الفلسطيني ورغم نجاحها في نشر افكار تقدمية عامة ضمن بيئة سياسية متخلفة .

لقد ظلت خصوصيات هذا الوضع وشروطه التاريخية المعينة ، بعيدة عن ان تشكل مادة تحليل لا يمكن بدونه تعيين حدود واتجاهات (أي برنامج) العمل السياسي الثوري المطلوب من المقاومة في صفوف الجاهير الفلسطينية . هكذا تبدو مراكمة خطوات فعلية على طريق رسم هذه الفجوة البرنامجية في عمل المقاومة (وهي مهمة يفرض باليسار ان ينهي بها قبل غيره) شرطا ضروريا لتحقيق بدايات نجاح على صعيد القضية السياسية الثورية للشعب الفلسطيني . واذا كانت صياغة برنامج عمل سياسي لحركة المقاومة ، تشكل في الاساس مهمة يقع عبئها على مناضلي المقاومة انفسهم ، فان الضرورة تقضي بايراد ملاحظة سرية في هذا المجال .

ان غارقا جوهريا بتوبيين ما تصده بالبرنامج السياسي وبين ما اعانت خطة التحرر - اصداره من موانيق لا تفعل سوى ان تلخص مبادئ التفاضل السطحي الفلسطيني وعمومياته . فالبرنامج الذي يمكن اعتباره دليل عمل وسلاح تهيئة سياسية ثورية ليس هو الذي يكرر الاثبات الجفوية من الاعداف والاعداء والاصفاء والشاريع ما هو مقبول منها وما هو مرفوض ، بل هو الذي يمين وجهة عمل سياسي محددة مربوطة بالجاهير المتضرر تليتها وبالمسائل الزمنية لتنفيذها والانتقال الفطيلة الملائمة للوضع القسوي الفعلي حولها . وانطلاقا من هذه النقطة الأخيرة لا بد من القول ان رسم الفجوة السياسية القاتلة في عمل المقاومة لا يعني شيئا ان لم يرتبط بعملية تطوير الجاهير الفلسطينية في مجالس شعبية تنضج لاجل العلاقات الديمقراطية بينها وبين المنظمات الفدائية ، وتعطي للتسمية السياسية القوية معنى يقف مشاركة الجاهير في التفكير والتفويض على كل صعيد .

هذا الانعطاف السياسي المطلوب في عمل المقاومة استجابة لحاجيات الوضع الفلسطيني في مرحلة المجابهة التي يعيشها الان ، لا بد ان يكمله - ويتيق عنه - انعطاف في فهم المقاومة لصلتها بالوضع العربي وفي ممارستها لهذه الصلة .

لم يكن يتصور اطرارات المقاومة ذات الاق القومي البورجوازي ان تهم صلتها بالوضع العربي الا عبر تصور متافيزيقي لرابطة قومية تحوم فوق العلاقات الاجتماعية الواقعية وتجعل كل العرب مشنودين الى القضية الفلسطينية قادرين على البذل في سبيلها اذا ما خلصت النوايا واقتربت بالاممال !

ويبدو ان فهم كذا كان عاجزا عن استكشاف صلة حقيقية بالوضع العربي ومن تعيين مداخل لهذه الصلة تجعلها قائمة على ما هو اكثر من لفظة التأييد (او المصارفة) للفعل الفدائي . اما الشعار الذي رفعه يسار المقاومة : « العلاقة الجيدة بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية » ، فقد انطوى على فهم عمومي صحيح لاتجاهات الصلة « الطولية بالوضع العربي . ولكن التصنيع هنا ظل قاصر عن صياغة برنامج يحدد لهذه العلاقة وغالب ما كان ينتهي الى التعمية . ان ذلك يمكن يتم الحرية صفحة ٥

سوف تستدرج المقاومة الفلسطينية من خلاله الى التدخل في تلك « الشؤون الداخلية ». كما ان الجواب على شعار « عدم التدخل » لمن يستطيع تقديمه اصحاب النزعات الماخرة الذين يتصورون الحل فترة مفاجئة على الحكم فهي بصرية واحدة كل شيء . فعلا انها قد تنهي كل شيء ، ولكن بما في ذلك المقاومة ايضا !.

وليس التشديد على خطورة هذه المزاوالت التي تحقق بعمل المقاومة في الارض ، من قبل النظر الذي لا مبرر له . فمن الواضح ان حركة الحل السلمي الناشطة الان تقترض اساسا تصفية المقاومة كشرط لازم لكل تسوية . والوضع الاردني بشكل على هذا الصعيدي الحلق الرئيسي المقرر بلا جدال . وليس ضروريا ان يتم التصفية هنا بالصدام الدموي . بل هي قد تتخذ على الأرجح شكل افراق المقاومة في دوامة حكم يستند الى توازنات سياسية لا تلك معها المقاومة في اوضاعها انراثة سوى ان تقيم نظاما هو في احسن الاحوال نسخة كاركاتورية مشوهة عن الانظمة التي ولدتها انقلابات الحقبة العربية على امتداد عشرين عاما . ان ... ما العمل ؟

بذلك يصبح استكشاف السمة العامة للوضع السياسي في كل قطر عربي الشرط الضروري لتعيين المداخل التي تستطيع الثورة الفلسطينية النفاذ منها لممارسة صلة مؤسسية على برنامج يوفر أدوات ووسائل الربط بين النضال الوطني التقدم للجماهير الفلسطينية والنضال الوطني الاجتماعي للجماهير العربية في هذا القطر او ذاك .

واذا كانت المقاومة مطالبة بوعي وطرح برنامج صحيح لملاحقتها بالوضع العربي كله (وضمن كل التمرجات الفرضية) فان نوعية استجابتها لهذه المهمة في نطاق الوضع الاردني سوف تقرر دون شك الكثير من احتمالات مستقبلها . فمن الصعب تصور امكان استمرار التوازن الدقيق الذي يحكم الوضع الاردني الراهن ، الى ما لا نهاية . ولن يكون شعار « عدم التدخل بالشؤون الداخلية » قادرا هنا على الصمود في وجه المفاجآت وتقديم الجواب الصحيح عليها . وكل ما يفعله انه سوف يترك للآخرين فرصة تحديد الشكل الذي

في هذا الجدل تكرار الحديث عن الطبقات والانظمة العربية التي يجعلها اندماجها بالانتماء الامبريالي في موقع العداء للثورة الفلسطينية ، وعن الفئات والقوى ذات المصلحة الحقيقية الثانية في مساندة هذه الثورة . كما لم يكن كافي التشديد على « ان حرب التحرير الفلسطينية لن تبلغ هدفها الا اذا اندمجت بحرب تحرير شعبية عريضة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » ، وعلى ان الثورة الفلسطينية مطالبة بان تكون طليعة تحولات جذرية تدفع المنطقة العربية بهذا الاتجاه . بل كان مطلوباً من المقاومة الفلسطينية وما يمكن اقتراضه من التماثل القائم بين اجزائه المختلفة سواء على صعيد طيعة التناقضات الداخلية وتوازن القوى السياسية او على صعيد نوعية ودرجة الاستجابة المبكئة لما يطرحه الكفاح الفلسطيني المسلح من مهام . والا كيف يكون ممكناً ان تفهم المقاومة — على سبيل المثال — ان ظاهرة نزوح السكان تحت وطأة القصف الاسرائيلي في الاردن ، تختلف من حيث طبيعتها التي ولدتها انقلابات الحقبة العربية على امتداد عشرين عاما . ان ... ما العمل ؟

بذلك يصبح استكشاف السمة العامة للوضع السياسي في كل قطر عربي الشرط الضروري لتعيين المداخل التي تستطيع الثورة الفلسطينية النفاذ منها لممارسة صلة مؤسسية على برنامج يوفر أدوات ووسائل الربط بين النضال الوطني التقدم للجماهير الفلسطينية والنضال الوطني الاجتماعي للجماهير العربية في هذا القطر او ذاك .

جميع الأعداد التي صدرت عام ١٩٦٩

مجموعة مجلد واحد يطلب من الشمن ٢٥ ليرة لبنانية

يرسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

نظرة سريّة على

حتى أحداث أيار ٦٧ كان الاهتمام الرئيسي للحكم اللبناني يتجه نحو معالجة التناقضات التي تحكم وضع الرأسمالية اللبنانية . جانب من هذه التناقضات نأجم عن عجز هذه الرأسمالية عن صياغة سياسية تمثل مصالح الطبقة ككل وتخضع لها مصالح الرأسماليين كفراد ، وهو عجز يجعل هذه الرأسمالية ، رغم سيطرتها على المجال الاقتصادي ، بعيدة عن مراكز التقرير السياسية الباشرة (وبالتالي عن تمثيل مصالحها) الا في ما ندر . كما يجعل هذا التمثيل محصوراً ، مبذياً ، في يد المجلس النيابي الذي يتكون من اقطاعيين سياسيين تتناقض مصالحهم الذاتية ، ضمن حدود ، مع مصالح الرأسمالية .

بعد نهاية حزيران

بانتهاة حزيران بدت الرأسمالية اللبنانية وكأنها خرجت من حلم مزعج . عاد الحكم الى سابق اهتماماته الرئيسية . عولجت الأزمة التي نتجت عن الحرب ولم يطل البحث عن بديل للتأجيل : اقتطاع اسرائيل لغزة والضفة الغربية يعني خروج هاتين المخططين من السوق التي يصدر اليها لبنان . اسواق البلاد العربية التي خاضت الحرب سوف تنقص من استيرادها . السواح ، غريب واجانب ، سوف يترددون فترة في احياء مواسم الاصطياف . ازاء ذلك وجدت الصناعة اللبنانية نفسها تواجه أزمة فائض انتاج . كما وجد اصحاب الفنادق والملاهي والخدمات التي تسهم بواجوب كساد . الحل في نظر الرأسمالية اللبنانية هو تسريع عتد من العمال والمستخدمين . اي تحميل نتائج الأزمة للفئات الكادحة . « تدخل الدولة » . ما هي سبل وتناجز هذا « التدخل » ؟ مفاوضات بين العمال والمستخدمين المسرحين واصحاب المعامل تنهي الى تخفيض اجور العمال . بالمائة (بالنسبة لعمال ومستخدمي الملاهي والفنادق خلال شهر الصيف) بينما تقدم الدولة (في اب) ٨٠. الف ليرة مساعدة للمؤسسات نفسها . كما تدخلت الدولة لحياء الحركة الاقتصادية :

في تموز من العام نفسه درس مجلس الوزراء مجموعة من المشاريع المستعجلة (جسر نهر بيروت ، توسيع المرفأ ، المساكن الشعبية) بلغ مجموع تكاليفها ٢١٠ ملايين . احياء الحركة الاقتصادية بترجم عمليا بعد التزمين بمستوردي النصر العربي على اسرائيل واردة في حسابه شانه في ذلك شأن الجميع ، (الى حد جعل ريمون اده اياه يطرح في ٢٢ ايار ضرورة وقف لبنان الى جانب الدول العربية والنزوح الى الاتحاد السوفياتي الذي كان دائما صديقا ونيا !) لكن الموقف لم يبدل الاقل : كان سكان القرى الجنوبية الراجعة اول من رفع الصوت مطالبا بالتسريح والتسليم والمساهمة في الموقف بوجه اعتداء اسرائيلي اكيد . ردت السلطة بالاعلان عن اجتماع عسكري بين هلو وكرامي وقائد الجيش والاركان ورئيس الشبهة الثانية (١٧ ايار) ثم تبع ذلك بيان اذاعته الوكالة الوطنية للثبات (٢١ ايار) يعلن عن (!) كما اعلن عن استمرار الاتصال مع سوريا ووضع خطة موحدة لتنسيق العمليات الجوية (!) واستدعى قائد الجيش ما سمي بالاحتياط ...

في ايام التي تلت ١٥ ايار ١٩٦٧ (بعد اغلاق العقبة وسحب البوليس الدولي) اخذ الحكم اللبناني على حين غرة ، وكانت احتمالات النصر العربي على اسرائيل واردة في حسابه شانه في ذلك شأن الجميع ، (الى حد جعل ريمون اده اياه يطرح في ٢٢ ايار ضرورة وقف لبنان الى جانب الدول العربية والنزوح الى الاتحاد السوفياتي الذي كان دائما صديقا ونيا !) لكن الموقف لم يبدل الاقل : كان سكان القرى الجنوبية الراجعة اول من رفع الصوت مطالبا بالتسريح والتسليم والمساهمة في الموقف بوجه اعتداء اسرائيلي اكيد . ردت السلطة بالاعلان عن اجتماع عسكري بين هلو وكرامي وقائد الجيش والاركان ورئيس الشبهة الثانية (١٧ ايار) ثم تبع ذلك بيان اذاعته الوكالة الوطنية للثبات (٢١ ايار) يعلن عن (!) كما اعلن عن استمرار الاتصال مع سوريا ووضع خطة موحدة لتنسيق العمليات الجوية (!) واستدعى قائد الجيش ما سمي بالاحتياط ...

تجاهات الوضع اللبناني بعد ٥ حزيران

الذي يناقش الصناعة اللبنانية في توجهها الى المستهلك المدم — وتصل نسبة الزيادة في بعض الحالات على هذا النسيج الى ٤٠ بالمائة بينما لا تتعدى الزيادة على الاجواح المستوردة من السوق الغربية ١٠ بالمائة ولا تصل الزيادة المتروضة على سلعة كالس الى ٢ بالمائة) كذلك تسن الدولة تشريعات تخدم اصحاب المصارف : الاعفاءات الضريبية بالنسبة للمصارف المتدججة ، تسهيلات للمصارف القديمة على التصفية الخ ...

ان ذلك كله يعني اتجاهها معينا بحكم وضع الدولة اللبنانية في علاقتها مع كل الاطراف المكونة للوضع الاجتماعي اللبناني : عندما تتعرض بعض القطاعات الاقتصادية الزدهرة الى صعوبة ناتجة عن ظروف دائمة او طارئة تتدخل الدولة للقيام بسلسلة من الاجراءات بمعاداتها للبريالية ومصالحتها بالبريالية في المنطقة والانتظمة التي تحرس هذه المصالح تتناقض مع الوضع اللبناني الذي يقوم بالاحتفاظ على المصالح التي تعيش عليها — الرأسمالية اللبنانية بالذات بوصفها وسيطا بين طرفين : اسواق الرأسمالية الغربية والسوق العربية . (وهل أزمة انترا مثال نموذجي على ذلك : الصيغة التي تتناقل على اموال المودعين لم تكن ممكنة بدون مساهمة طرفين : الشركة الامريكية ، التي كانت مساهمتها عبارة عن ثمن القبح الامريكي الذي قدم كقرض عام ١٩٦٦ ، ورقابة رأس المال الكويتي وضمانه .)

الصور السياسي اللبناني

ان الشرط الرئيسي الذي يمكن الدولة من القيام بهذه المهمة هو توفر الاستقرار الداخلي . شرط هذا الاستقرار هو الحفاظ على السور السياسي الذي تحيط الدولة به — الوضع اللبناني ونعزله ، سياسيا ، عن المنطقة العربية بما تزخر به من أحداث . اي ان تظل المنطقة العربية داخلة في العلاقات الاقتصادية : صناعية وتجارية) دون ان يؤثر ذلك على الكيان السياسي المستقل .

ضمن هذا السور تستطيع الدولة ان تهضم جميع التناقضات التي تعطل داخلها . وليست تفسرها الى حد كبير تحركات او اضرابات تقوم بها الفئات المستقلة . ففي وضع لا ذلك فيه هذه الفئات تنظيمات نقابية او حزبية متينة ومستقلة تظل الدولة قادرة بما تلك من وسائل ان تحل تناقض هذه الفئات مع النظام الرأسمالي ضمن حدود النظام نفسه : بتجني التقاتبات والمسيرات عنها (اضراب عمال الكوبرا في اوائل ١٩٦٨) اغراق التحركات الاجتماعية ضمن الصيغة الطائفية (جميع التحركات الطلابية في الفترة المصرية) التجرد الى القمع المظن (سلطة المكتب الثاني ورجال الكين) او الظاهر (ائتلاف فائض الدخان) مجابهة المظاهرات ...) . ولذا ان النظام اياه يوفر لهذه الفئات المستقلة ، بما ينه من استغلاله للداخل العربي وما يقوم به من مسيرمة للسوق الرأسمالية المصرية — مستوى من المعيشة يحول بين هذه الفئات ، في معظم الاحيان ، وبين المواقف الثورية الجذرية .

التوازن الجديد

استطاع الحلف الثلاثي ان يحقق منذ انتخابات نيسان ١٩٦٨ نصرا لهما . وجمع حوله ضمن المجلس النيابي ائتلافية استطاعت ان تبعد المرشح الشهابي ولو الى حين . ولذا منذ الان ان وجود الكتلتين البرلمانيتين — حليفه ونهجي — بعدد متساو تقريبا قد حقق توازنا جديدا في القوى على الصعيد الجذرية .



السياسي كان من شأنه ان شل الى حد بعيد امكانية اتخاذ مواقف موحدة وفعالة في مجابهة المشاكل التي يعاني منها الوضع وعلى الخصوص المقاومة الفلسطينية . الا اننا نشير الى ان تحقيق هذا التوازن الجديد — وأول عناصره عودة البرلمان نفسه الى الحياة السياسية — كان وليد عدد من التناقضات . اذا كانت الشهابية (في عهد شهاب) استطاعت تأييد حكم فعال بمعزل عن المجلس فانها فعلت ذلك دون ان تغير في قوانين التمثيل النيابي نفسها . كل ما قامت به هو شل هذا المجلس باستخدام بعض رؤوسه الطواغية ودعمها بواسطة استخباراتها وعملها الى جانب اطلاق يدهم في قضايا الالتزام والرفض والاستفادة من المشاريع التي كانت الشهابية تقوم بها في اطار التنمية وعصرنة الدولة الخ ... وذلك لقاء قيام هذه الرؤوس بتحويل — المجلس النيابي الى صورة شكلية لظواهر الديمقراطية والتوازن الطائفي .. غير ان تجديد المجلس (دون تبديل الاسس التي يقوم عليها) خاضع لعوامل معينة اذا زالت زال عنه الجود . من هذه العوامل شخص شهاب نفسه والمركزية القوية التي يعتمد عليها خارج المجلس (الجيش ، الأدوات التي استخدمتها ...) وداخله (نواب ياتي بهم المكتب الثاني خضبا مسندة) وهذا ما كان يفقد اليه حلو . من هذه العوامل ايضا رصيد ضم في اموال الاحتياط (هي حصيلة النهوض الاقتصادي في الخمسينات وأول الستينات) رصيد كان يصر على « التنمية » العديدة وعلى انشاء الادارات والمؤسسات الجديدة التي كانت تلعب بدورها دورا اساسيا في تكوين الحكم الشهابي . وهذا الرصيد بدأ معينه ينضب بعد عام ٦٥ ولم يعد بالامكان مجابهة ازمات الوضع الاقتصادي كما كان يحدث سابقا . اي ان

هذا الخطر الجديد ليس من الممكن مجابهته بتأييد لفظي (كذلك الذي سمعنا بعضه في ايار ٦٧) ذلك انه يطرح نفسه كعصر داخلي من عناصر الوضع اللبناني ، وهو يطرح على هذا الوضع بجميع فئاته قضايا ومشاكل يومية عمالية ينبغي مواجهتها ولا يؤدي اغفالها الا الى تزايد التقيد واستغلال الخطر .

هذا الخطر جاء ايضا ليؤزم جملة المشاكل التي يعاني منها الوضع واهمها انتشار اقتصادي عجز الحكم عن وضع حد له . وكان من الطبيعي ازاء مجمل البنية الجديدة ان تفتح المجال من جديد امام قوى يمينية من الانواع السياسية كان النهج الشهابي قد وضعها خارج النفوذ السياسي الفعلي دون ان يقي على امكانية مودتها اليه في ظروف جديدة . والامر طبيعي ، ففي الأوضاع المتخارطة ، وفي غياب بيسار قوي ، يتقلص شأن القوى المترددة والتي لا يقوم انسجامها على نظام داخلي — وهذه حال الركيزة الشهابية ضمن البرلمان — ليعود الشأن الى القوى المرفقة في اليمينية والتي تعلن تبنيها بعدة ووضوح لمصالح — تستطيع تمثيلها مباشرة .

أدى ذلك كله الى بداية اولي لخرق التوازن الجديد عندما انحاز رئيس الجمهوري الى موقف الحزب الحلبي في رسالته الى اللبنانيين والعرب (٢١ ايار ١٩٦٩) . كان الحلف الثلاثي اول من رفع لواء المدافعة عن لبنان « في ظل حرية وسيادة لا افتتات عليهما ولا تفرط في أي حق من حقهما » (برنامج الانتخابي في نيسان ١٩٦٨) . بعد

خطر المقاومة والتشديد على خرقها خطير السيادة والسلامة . ثم ادى ذلك الى الاصطدام المباشر والمتقطع علنيا الى الجمهورية المؤيد لها (نيسان ٦٩) ثم بالجمهور المؤيد لها (نيسان ٦٩) تشري . اما موقف الكتلة النيابية الاخرى فكان يتسدر وراء شعارات « التنسيق » مع المقاومة وهي شعارات لم تكن تعني شيئا سوى تهفئة روع جمهور وطني يتعاطف مع المقاومة دون ان يعي (لا هو ولا هي) شروط تحويل هذا التعاطف الى مواقف فعالة .

ثم كانت المحاولة الثانية لخرق التوازن الاتجاه الذي حاول جنباظ ان يشقه والذي تعفر في بدايته الى ان قضت الاحداث الاخيرة في الجنوب باللة بينا هبيلت هذه النسبة في النصف الثاني من عام ٦٦ الى ٢٧ بالمائة .

الوضع العربي والمركة ضد « من هزم وراء إسرائيل »

المصالح الأميركية الضخمة في المنطقة العربية لم تفسح حتى الآن



الجزائري من القضية الفلسطينية : فالحشامات التي طرحتها الجزائر بعد هزيمة هـ حزيران ، (رفض وقف إطلاق النار ، رفض قرار مجلس الأمن ، الدعوة لحرب التحرير الشعبية ، تأييد مطلق للمقاومة الفلسطينية) انتهت عند حدود مصالح النظام الجزائري الذي تسديره كعقوبات جزائرية لا تعرف إلا حساب العلاقات الاقتصادية مع جميع الدول ، وخاصة مع المعسكر الراسيالي العالمي ... فإذا بقي من هذه الشعارات إلا رفض لفظي باهت من بعد قرار مجلس الأمن والطول السلبية ، وتأنييد لفظي ومادي للقضية الفلسطينية (هو ثمن صفة وطنية أمام الجماهير الجزائرية) . أما العلاقات الجزائرية مع الرجعية العربية فهي على أحسن حال (في الأسابيع الأخيرة أحمد السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية في السعودية الجزائر ، وصدر بلاغ مشترك جزائري - سعودي يطلب بإبعاد الأساطيل الدولية عن البحر المتوسط ، وسيوزر الملك فيصل الجزائري قريبا) .

وخط الاتحاد في الحرق الجزائري الوطني (من رفض المشاركة في الجلوس مع الرجعية العربية في مؤتمر قمة واحد بعد هـ حزيران إلى علاقات حسنة مع المغرب والسعودية ولقادات بين بومدين والملك الحسن والملك فيصل) نموذج لدولة عربية متقدمة ترفض قرار مجلس الأمن ، وتعارض بنس الوقت سياسات مؤيدة له . أما السعودية فهي بدورها نموذج لدولة رجعية مرتبطة عضويا بالمصالح الأميركية على الخصوص ، وبنس الوقت ترفض من بعيد قرار مجلس الأمن الدولي والحد السلمي ! . وإذا كانت أمريكا قد تركت للشركاء الأوروبيين الصغار أن يخطؤوا حيث يتصغر دخولها ، فإن الوضع العربي أيضا ، أدرك أهمية « الأبواب الأوروبية » لتفادى الضغط على الموقف الأمريكي وشراء تأييدها كي تتخذ بدورها موقفا مؤيدا لتطبيق قرار مجلس الأمن .

منذ أسابيع قام وزير خارجية إيطاليا الدومورو بزيارة رسمية للقاهرة ورجع روموا حيث بدأت اجتماعات الحلفاء الأطلسي ... (وكانت رسالة من القاهرة إلى الحلف الأطلسي قد وصلت تطلبه بالتخلي لوفس التدهور بالشرق الأوسط) .

★★

في حدود هذه السياسات والملاقات العربية مع الغرب ومع أمريكا ، تبعد معركة « الوضع العربي » مع المصالح الأميركية بعد ثلاث سنوات من الهزيمة ، على حقيقة وطنية متقدمة ، سياسية عداء لفظي وسياسة ضغوط سياسية وتنازلات اقتصادية ... وهي ، على صعيد الكلمة الرجعية ، شرارة عضوية كاملة مع المصالح الإمبريالية التي تقف وراء إسرائيل ، لا يمكن أن تخفيها المساعدات المادية للمقاومة الفلسطينية ولا رفض قرار مجلس الأمن .

تلك هي حقيقة الوضع العربي بعد ٣ سنوات من هـ حزيران ...

الحرة صفحة ٩

الوقت الذي توجهه إلى علاقات جديدة جزئية مع فرنسا باسم الموك الوطني . كل معنى ذلك القول أنه يجب رفض الاستفادة من التناقضات بين الدول الإمبريالية ... إبداء ، أن ما نقصده هنا إظهار كيف التقى الوشيع العربي - الذي لا يفرض أصلا معركة فعلية ضد المصالح الإمبريالية - بهذه التناقضات بحيث أصبح فته مبررا لاستمرار علاقته مع الغرب من ناحية ، ومبررا لسياساته على صعيد التسوية السلمية من ناحية أخرى .

ألا أن الطموح الديجولي الفرنسي الذي كان يرفض الاعتراف بزعامة الإمبريالية الأميركية للمعسكر الإمبريالي العالمي ، تفسر في النهاية ، عند حدود قدرات فرنسا على المقاومة ... وهكذا بعد فساد ديوجول ومجيء بومدين ، عاد التناقض بين فرنسا وأمريكا إلى حجب الطبعي ، واتجه الرئيس الفرنسي الجديد إلى أمريكا في اتفاق للشراكة الإمبريالية والاعتراف المتبادل بالمصالح الذاتية (كل حسب قدرته وحجم مصالحه) ... وأدركت أمريكا أهمية هذا الاتفاق على صعيد العلاقات الغربية - العربية ، بحيث يتعدى واحد بعد هـ حزيران إلى مباشرة وعنا يمكن للشركاء الإمبرياليين (فرنسا إيطاليا ، إسبانيا) الدخول ، وعلى كل شأن مصالح هؤلاء الصغار تصب في النهاية عند الإمبريالية الأميركية - الأم - يمكن لهؤلاء أن يخطؤوا بلا من دخول الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي (٢) .

وبما أن بريطانيا ينظر عليها قيادة مسيصة أوروبية للعلاقات الغربية - العربية ، فقد ترك لفرنسا أن تقوم بهذا الدور . وهكذا دخلت السياسة الفرنسية الجديدة ، باسم الصداقة والموقف العادل من الصراع العربي - الإسرائيلي إلى الوضع العربي ، وإلى الغرب خاصة ، كي ترسم معالم علاقات جديدة بين دول المغرب وأوروبا ، واستجابت لهذه السياسة كل من الجزائر والمغرب ونونس ، لتشكيل كتلة واحدة عربي البحر المتوسط ، وفي إطار سياسة تصعيد البحر المتوسط ، بحيث تتمد عنه الإمبريالية الأميركية والسوفياتية ، وهذا ما تلقى عليه الآن جميع دول أوروبا ، بدأت بلدان المغرب الثلاثة تشيد علاقات جديدة فيما بينها وبين الغرب عبر فرنسا (علاقات مع بريطانيا والمثلث الغربية بالإضافة إلى الوجود الأمريكي المؤثر والمغال خاصة في المغرب ونونس) .

الاتحاد الجزائري

وهكذا رأينا السياسة الجزائرية تقف في النهاية ، بالسياسة المغربية والتونسية . وهذا يفسر خط التدهور والاتحاد في الموقف

٢ - في مقال نيويورك تايمز (٢٢) كانون الأول ١٩٦٦) إبان خيبة سفلة المراج الفرنسي لليبا : « من الأفضل أن تتولى قوة أوروبية تزويد ليبيا بالسلاح والخبرة بدلا من أن يعمل ذلك السوفيات ليحل نفوذهم محل الأميركيين والتكثير » .

كل هذه التنازلات تلقى غمها على زيارة سيسكو الأخيرة للقاهرة التي رافقه فيها وفد اقتصادي ريكس أندرسون ، وهو سياسي كبير وبنس الوقت من كبار رجال الأعمال الأميركيين ذوي المصالح في الشرق الأوسط . كان الوفد الاقتصادي يضم عددا من كبار رجال الأعمال الأميركيين وأرباب بنوك « رول سفيريت » . وعرض الوفد على المسؤولين في القاهرة استعداد البنك الأميركية لأن تقبل استيراد المنتجات المصرية من طرف الولايات المتحدة الأميركية . وقد أظهر أندرسون الذي استقبل من قبل المسؤولين استعداد رجال الأعمال لتقديم استثمارات أميركية هامة لتعويض ضمان زيادة إنتاج البترول المصري السدي ستجاوز ١٥ مليون طن في السنة إلى ٢٥ مليون طن . (ومن المعلوم أن الشركات الأميركية تنتج حوالي ٥٠ بالمائة من البترول في مصر) . ويظهر أن الحثيثات السياسية والاقتصادية التي تفهمها أندرسون كانت بسيطة : فقد قال في القاهرة : « تقوا بنا ودعونا نساعدكم ونعمل على تطوير علاقتنا الثنائية الاقتصادية » .

والمالية ، وأقبلوا أن تقام بعض المصالح الأميركية في مصر ... وأنداك غان أصحناكم على صعيد السياسة العربية (مهانة الرجعية والاعتراف الواقعي بالمصالح الأميركية في المنطقة) ، أما على الصعيد الداخلي فقد تمت على أساس عقد اتفاقات جديدة مع الشركات الأميركية . يقول الشيخ عبد الله الطريقي - الخبير البترولي الوطني المرحوم - ما يلي : « نريد أن نلت نظر أخواننا في الجمهورية العربية المتحدة إلى نقطة وهي استمرار توسيع نشاط الشركات الأميركية هناك ... فالأمة العربية تحارب معركة بحرية ، ومن غير المقبول أن تفسر على إنتاج النفط في أهم بلد فيها ، وهو البلد العربي الذي يحمل معظم مبه ، القتال ، شركات أميركية بعد أن أهدت الولايات المتحدة الأميركية أنها العدو الأول للعرب والصديق الأول لإسرائيل » . كيف يمكننا أن نوق بين ما نقوله لرأي العام العربي من أن أمريكا تريد القضاء علينا وتقوم النظام التقدمي في مصر ونعمل الجمهورية العربية المتحدة عن المصريين أن تعاوننا مع الشركات النفطية الأميركية بمر . (مجلة نط العرب - العدد ٣ - السنة الخامسة - كانون الأول ١٩٦٦) .

ويذكر الشيخ الطريقي أيضا أن « هابر » رئيس مجلس إدارة شركة أوكسنتال الأميركية قال أثناء حديثه أمام الجمعية العمومية لشركة في لوس أنجلوس في كاليفورنيا ، أنه على وشك أن يوقع مقدا مع الجمهورية العربية المتحدة للبحث والتعقيب عن النفط في منطقة الصحراء الغربية في مكان يربط بين الحدود الليبية . ويؤكد الشيخ الطريقي : أن أية شركة أميركية لا تتعامل مع بلد ما إلا بعد أن تحصل على موافقة وزارة الدعا والخارجة الأميركيين ... (مجلة نط العرب - عدد ٩ - السنة الخامسة - حزيران ١٩٧٠) .

البلدان العربية . وقد أدى الجو السياسي العام السدي أوجسته الدعاية العربية الرسمية من موك ديوجول وفرنسا إلى إعطاء مبرر وطني لكثير من الحكومات العربية المرتبطة بالمصالح الاستعمارية أن تحتفظ بملاقاتها تلك في نفس

عبر إطار سياسة « عدم مناخلة أمريكا » ! - الضغط على السياسة الأميركية ، وهو الآن ليس كافيا بانتظار أن تنفذ الآلة العربية موقفا موهدا !

الحكومة الأميركية هي الحكومة الوحيدة في العالم التي تلك أسببا للضغط على إسرائيل مما يجعلها تصعب من الأراضي المحتلة . ترك الباب مفتوحا - ولو مواربا - للحوار مع أمريكا . - أن أمريكا في موقع العدو وليست العدو !

(من مقالات مختلفة ليجل) الضغط على أمريكا كي تضغط على إسرائيل ... هذا هو جوهر السياسة العربية الرسمية ... ولكن كيف يمكن أن يتم الضغط على أمريكا إذا كانت مصالحها الضخمة لم تفس حتى الآن ؟؟

أن معنى « الضغط » هنا هو التنازلات الفعلية للمصالح الأميركية على الصعيدين السياسي والاقتصادي . وهذه التنازلات تمت على صعيد السياسة العربية (مهانة الرجعية والاعتراف الواقعي بالمصالح الأميركية في المنطقة) ، أما على الصعيد الداخلي فقد تمت على أساس عقد اتفاقات جديدة مع الشركات الأميركية .

يقول الشيخ عبد الله الطريقي - الخبير البترولي الوطني المرحوم - ما يلي : « نريد أن نلت نظر أخواننا في الجمهورية العربية المتحدة إلى نقطة وهي استمرار توسيع نشاط الشركات الأميركية هناك ... فالأمة العربية تحارب معركة بحرية ، ومن غير المقبول أن تفسر على إنتاج النفط في أهم بلد فيها ، وهو البلد العربي الذي يحمل معظم مبه ، القتال ، شركات أميركية بعد أن أهدت الولايات المتحدة الأميركية أنها العدو الأول للعرب والصديق الأول لإسرائيل » . كيف يمكننا أن نوق بين ما نقوله لرأي العام العربي من أن أمريكا تريد القضاء علينا وتقوم النظام التقدمي في مصر ونعمل الجمهورية العربية المتحدة عن المصريين أن تعاوننا مع الشركات النفطية الأميركية بمر . (مجلة نط العرب - العدد ٣ - السنة الخامسة - كانون الأول ١٩٦٦) .

ويذكر الشيخ الطريقي أيضا أن « هابر » رئيس مجلس إدارة شركة أوكسنتال الأميركية قال أثناء حديثه أمام الجمعية العمومية لشركة في لوس أنجلوس في كاليفورنيا ، أنه على وشك أن يوقع مقدا مع الجمهورية العربية المتحدة للبحث والتعقيب عن النفط في منطقة الصحراء الغربية في مكان يربط بين الحدود الليبية . ويؤكد الشيخ الطريقي : أن أية شركة أميركية لا تتعامل مع بلد ما إلا بعد أن تحصل على موافقة وزارة الدعا والخارجة الأميركيين ... (مجلة نط العرب - عدد ٩ - السنة الخامسة - حزيران ١٩٧٠) .

البلدان العربية . وقد أدى الجو السياسي العام السدي أوجسته الدعاية العربية الرسمية من موك ديوجول وفرنسا إلى إعطاء مبرر وطني لكثير من الحكومات العربية المرتبطة بالمصالح الاستعمارية أن تحتفظ بملاقاتها تلك في نفس

عبر إطار سياسة « عدم مناخلة أمريكا » ! - الضغط على السياسة الأميركية ، وهو الآن ليس كافيا بانتظار أن تنفذ الآلة العربية موقفا موهدا !

فالمركة مع الإمبريالية والرجعية انفصلت وانعزلت - باسم وحدة الصف العربي - عن المركة مع إسرائيل ، وتحولت الأخيرة بدورها ، إلى مجرد ضغوط سياسية وعسكرية للانسحاب من الأراضي المحتلة ، مقابل تنازلات عديدة تنتهي إلى الاعتراف غير الجائز بوجود إسرائيل ...

أن العلاقة بين أمريكا ، والاستعمار عموما ، وبين إسرائيل قد تحولت إلى مجرد الحديث عن الدعم الأمريكي لإسرائيل ... بينما هي في حقيقتها شراكة عضوية ترتكز على « مصلحة مشتركة » تربط ما بين مصلحة وجود إسرائيل القوية والمصالح الإمبريالية الضخمة في المنطقة العربية ، وهذا يعني أن هزيمة إسرائيل لا يمكن أن تحصل بدون نضال فعلي لتصفية المصالح الإمبريالية .

أن السياسة العربية ، بناء على ذلك ، كانت لا تطلب من أمريكا أكثر من أن تتوقف عن تسليح إسرائيل والضغط عليها كي تنسحب من الأراضي المحتلة ... وبهذا تعود الأمور إلى مجاريها بين أمريكا والأمة العربية ... وعند ذاك تحفظ « الأمة العربية » لأمريكا مصالحها ، وهي على كل حال لم تفس حتى الآن (٢) ، أنها هي مهددة فقط ، هذا ما كان يقوله هيكل - وهو الناطق الرسمي أو شبه الرسمي للنظام الناصري - بوضوح وصراحة

٢ - كتب أحمد بهاء الدين في « المصور » القاهرية تطبيقا على نداء عبد الناصر لينكسون بخلائ من « حقيقة المصالح الأميركية في العالم العربي » ، ويمدد بهاء الدين هذه المصالح بأرقام مأخوذة من دراسة أخيرة أجراها معهد بركي للبحوث السياسية :

١ - أربع أمريكا من العالم العربي الاستثمارات البترولية والتجارة) تبلغ ١٧٤ مليون دولار في السنة .

٢ - العرب يملكون أرصدة من الذهب والمبيلات الحرة تبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار ، واملكون من أسهم وسندات في الخزينة البريطانية ما قيمته ١٢٠٠ مليون دولار .

٣ - الأموال العربية المودعة في بنوك الغرب والمستثمرة في أسواقه أكثر من ١٠٠٠ مليون دولار .

ويقول بهاء الدين : منذ عشرين سنة على الأقل والعرب يقولون لأمريكا : مصالحك مهددة في الشرق العربي ، ولكن شيئا لم يمس مصالح أمريكا في العالم العربي ! إذا كان الأمر كذلك ، فكيف يمكن أن تفس هذا المصالح الأميركية ؟؟

من يدعو بهاء الدين لا يختلف عن منطق النظام فيهم يدعو شركاء المصالح الأميركية نفسها - إلى أن يحزنوا أكرم ويهددوا هذه المصالح الأميركية ! -

ومنطق بهاء الدين لا يختلف عن منطق النظام الذي يقف إلى : تحذر أمريكا من أن مصالحها معرضة للخطر بينما السياسة التمسح هي « وحدة الصف العربي وحشد جميع الطاقات العربية » مع العرب أجمعين ، أي مع أصحاب أمريكا أيضا ... فإذا بقي من التهديد ؟؟

والحسم والتقرير بنفسها . ٢ - استعمار « مجتمع الاستهلاك » للفتا العليا (البورجوازية العسكرية والإدارية الحاكمة) بحيث لا تدفع ثمن النقش (١) ، في « اقتصاد حرب وتحرير شعبية » . وكانت المساعدات المالية التي نالتها مقابل مهانة الرجعية كفيلا بأن تحافظ على هذا المستوى من الاستهلاك الذي كانت تعيشه قبل الهزيمة .

مكاسب الرجعية العربية

أما الرجعية العربية فقد كسبت عدة مكاسب .. إذ اشترت بالمساعدات المالية عدة أمور :

١ - اشترت المسكوت عن خيانتها وارتباطاتها بالمصالح الإمبريالية مما أعاد لها « الاعتبار الوطني » الذي فقدته عام ٨٠ . ٢ - اشترت أجهاض الحركة الجماهيرية المناهضة لقطع النفط ، التي عبرت عنها الجماهير غفويا بعد الهزيمة .

٣ - اشترت « إطلاق يدها في منطقة الخليج العربي » بحيث يمكن أن تضرب الحركة الوطنية وتجهض الثورة اليمنية (وهذا ما حصل مؤخرا) .

٤ - اشترت الإذعاء بأنها تساهم بالمركة ضد إسرائيل ، عن طريق المساعدات المالية التي تسديتها سواء للسودول العربية أو للمقاومة ، وهي مساعدات لا تشكل نسبتها إلا جزءا ثانويا من مصاريفها الباذخة التي تنفعا من جانب شركائها في عملية النهب الإمبريالية للثروات البترولية العربية ..

وباسم هذا الدعم المادي « اشترت » أيضا سكوت بعض منظمات المقاومة عن تواطؤها مع الاستثمار الذي يقف وراء إسرائيل .

الموقف من أمريكا

هذا ما حققته سياسة مؤتمرات القمة ..

١ - تؤكد احصائية أخيرة لميزانية الأسرة وردت في مقال من الشنية والاستهلاك وعبد التحرير في « الأهرام الاقتصادي » العدد ٢٥٤ (١٥ مايو ١٩٧٠) : أن عدد الأفراد في فئات الانفاق من ١٠٠ جنيه فأكثر تبلغ نسبتهم ٩,٨ بالمائة من مجموع سكان الجمهورية العربية المتحدة ، في حين تصل نسبة انفاقهم إلى ٥٤ بالمائة من مجموع الاستهلاك . أما فئات الانفاق من ٢٠٠ جنيه فأكثر في السنة فإن عدد الأفراد في هذه الفئات تبلغ نسبتهم ٢,٣ بالمائة من عدد السكان ، في حين تصل نسبة انفاقهم إلى ٢٢,٤ بالمائة من مجموع الاستهلاك .

ولاحظ كاتب الدراسة أنه بدل انخفاض الاستهلاك في مجتمع الحرب لزيادة الاستثمار الثابت حدث العكس ، فقد زادت نسبة استهلاك إلى نسبة تقرب من ٦٨ بالمائة في سني الحرب ... ويقط الكاتب على ذلك يقول أن ليس هذا هو الطريق الأسلم والأصوب فهو يطل من خطى الشنية ، كما يصعب من توفير بخصومات الحرب بالأحجام الكافية ، وبهذا نساعد الإمبريالية والصهيونية على تحقيق أغراضها ...

مقياس جنية الوضع العربي في المركة ضد إسرائيل ، ليس التصريحات ولا المساعدات المادية للمقاومة الفلسطينية ، ولا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاستعمارية المساندة لإسرائيل (أمريكا ، بريطانيا ، ألمانيا الغربية) ، ولا توجيه الدبح للأصدقاء القدامى (الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي) والجدد (فرنسا خاصة ، وإيطاليا مؤخرا) .. المقياس الوحيد لجنية الوضع العربي في المركة ضد إسرائيل هو : « تصفية المصالح الإمبريالية في المنطقة العربية ، وفي مقدمتها المصالح الأميركية » .

فعلى هذا الصعيد ، ماذا فعل الوضع العربي منذ هزيمة هـ حزيران حتى الآن ؟؟

وأصدر المؤتمر قرارا - بالمقابل - بترك هرية استئناف ضخ البترول لكل دولة كما ترى ذلك مناسبيا ، وأخذت الدول الرجعية حريتها إلى نهايتها : تم أجهاض الحركة الجماهيرية التي انطلقت ضد المصالح الإمبريالية ، ووجهت البترول ومقاطعة سنن وطائرات احتجاجا على الاستعمارية المساندة لإسرائيل ، حتى انعد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم . وإذا راجعنا شريط الأحداث ، في ذلك الوقت وجنبا ما يلي :

١ - أجنحت المظاهرات الشعبية الفاضية كافة البلدان العربية وهاجعت السفارات والمؤسسات الأميركية والبريطانية احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن .

٢ - أعلنت اتحادات العمال في العراق والسودان وعدن واليمن ولبنان والكويت والمغرب ، مقاطعتها للسفن والطائرات الأميركية والبريطانية ، استجابة للنداء الذي وجهه اتحاد العمال العرب لممال النقل والشحن .

٣ - أصدر الاتحاد العام لعمال البترول العرب نداء إلى العمال يطالبهم بتعطيل المصالح الأميركية والبريطانية في الأرض العربية فوراً ، ووقف ضخ البترول وضرب القواعد العسكرية الأجنبية ..

على أثر ذلك اضطرت الدول العربية المتحدة للبترول أن تعلن عن وقف تصدير البترول إلى « الدول التي ساندت العدوان » .

كان تيار القضية الجماهيرية توبا مما فرض على الأنظمة الرجعية العربية مواقف لا تريدها (قطع العلاقات الدبلوماسية مع المعسكر الاستعماري ، توقيف تصدير البترول) ، ولكن الأنظمة الرجعية العربية سرعان ما أدركت خطورة ما يحدث ، فترك التيار الجماهيري على ما هو عليه معناه أن هذه الأنظمة تسوق نفسها إلى نهايتها المحتومة ..

وهكذا كان لا بد من الخروج من المازق - وخاصة على صعيد وقف تصدير البترول - بأجهاض الحركة الجماهيرية ، وترك أمر هذا الأجهاض - في البداية - إلى الأنظمة الوطنية نفسها ، فكانت الاستجابة السريعة والقوية لمؤتمر القمة في الخرطوم ؟؟

مؤتمر الخرطوم

ولي هذا المؤتمر تمت « الصفقة » ، فالدول الرجعية قمتت المساعدات المالية للسودول لتضررة من العدوان (مصر - الأردن) ،

بعد هزيمة حزيران انفجرت غضبة جماهيرية عمت الوطن العربي من أقصاه إلى أقصاه ، وتوجهت هذه الغضبة الجماهيرية ، بغفوية وطنية ، إلى المصالح الإمبريالية ، فتم قطع البترول ومقاطعة سنن وطائرات احتجاجا على الاستعمارية المساندة لإسرائيل ، حتى انعد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم . وإذا راجعنا شريط الأحداث ، في ذلك الوقت وجنبا ما يلي :

١ - أجنحت المظاهرات الشعبية الفاضية كافة البلدان العربية وهاجعت السفارات والمؤسسات الأميركية والبريطانية احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن .

٢ - أعلنت اتحادات العمال في العراق والسودان وعدن واليمن ولبنان والكويت والمغرب ، مقاطعتها للسفن والطائرات الأميركية والبريطانية ، استجابة للنداء الذي وجهه اتحاد العمال العرب لممال النقل والشحن .

٣ - أصدر الاتحاد العام لعمال البترول العرب نداء إلى العمال يطالبهم بتعطيل المصالح الأميركية والبريطانية في الأرض العربية فوراً ، ووقف ضخ البترول وضرب القواعد العسكرية الأجنبية ..

على أثر ذلك اضطرت الدول العربية المتحدة للبترول أن تعلن عن وقف تصدير البترول إلى « الدول التي ساندت العدوان » . كان تيار القضية الجماهيرية توبا مما فرض على الأنظمة الرجعية العربية مواقف لا تريدها (قطع العلاقات الدبلوماسية مع المعسكر الاستعماري ، توقيف تصدير البترول) ، ولكن الأنظمة الرجعية العربية سرعان ما أدركت خطورة ما يحدث ، فترك التيار الجماهيري على ما هو عليه معناه أن هذه الأنظمة تسوق نفسها إلى نهايتها المحتومة ..

وهكذا كان لا بد من الخروج من المازق - وخاصة على صعيد وقف تصدير البترول - بأجهاض الحركة الجماهيرية ، وترك أمر هذا الأجهاض - في البداية - إلى الأنظمة الوطنية نفسها ، فكانت الاستجابة السريعة والقوية لمؤتمر القمة في الخرطوم ؟؟

مؤتمر الخرطوم

ولي هذا المؤتمر تمت « الصفقة » ، فالدول الرجعية قمتت المساعدات المالية للسودول لتضررة من العدوان (مصر - الأردن) ،

٩ - الحرية صفحة ٨

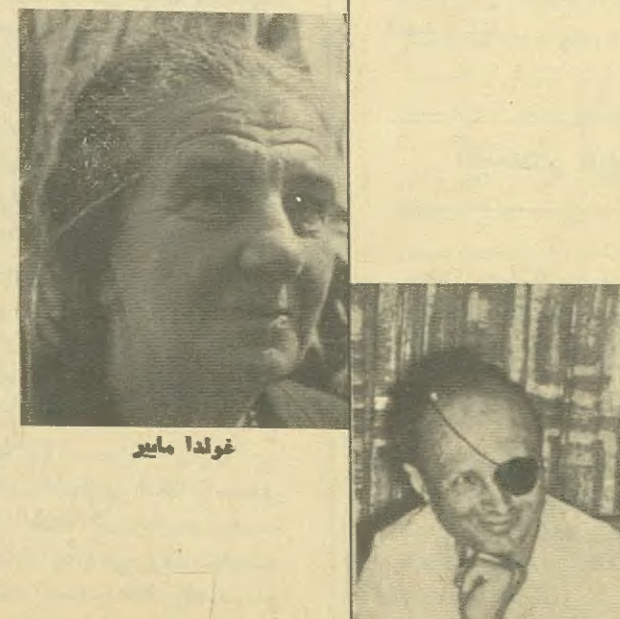
إسرائيل بعد ثلاث سنوات.. نحو

أرضي - جزئي - يجعل أخطر مواقفها
الواجهة بينها وبين الجيوش العربية في
منافى عن حدودها القديمة ، حقت ، باستثناء
الكسب العسكري ، نصرا سياسيا ذا
أهمية حاسمة . هذا النصر هو إجبار الدول
العربية المحاذية لها - باستثناء سوريا -
على التراجع شيئا فشيئا عن تكتاتها «الحق
الحد السلمي» «الشرف» «مخرجا مقبولا من
صراع لا تزي ما يلزمها به - بسبب بعدها
الجغرافي أو بعد مصالحها المباشرة عن
أرض المعركة - سوى وشيجة مفنوية هي
شعورها بكرامتها القومية . هذه الجاهر،
كان ينبغي ، عوض استنفارها في وجه الحل
السلمي كلما التي خطاب في القاهرة أو تم
اجتماع في الأمم المتحدة ، أن يقال لها أن
النزاع اللذي ينم من جانب واحد هو الجانب
العربي الرسمي وأن العدو مطمئن إلى
قوته وصايد في مواقفه وأنه لن يرضى
هذا الحل إلا إذا كان يعني بقاء الأمور
جوهريا على الحالة التي استقرت عليها
بعد الخامس من حزيران وأنه ليس في ذلك
ما «يشف» على الإطلاق .

ما الذي يغذي التصلب على الصعيد
السياسي ، في بنية الجتمع الإسرائيلي ؟ وهل
تشر التحركات الأخيرة التي كان أبرزها ، في
إسرائيل ، إعلان رئيسة الوزارة قولها
بقرار مجلس الأمن إلى احتمال تحول ؟ وما
هي أسباب هذا التحول وحدوده ؟ تلك هي
الأسئلة التي سنحاول البحث عن أجوبة
عليها في هذه المقالة السريعة .

١ - أسباب التصلب ..

حصد إسرائيل من انتصارها في حرب
١٩٦٧ مكاسب جمة لا يكفي النظر إلى وجهها
المادي - احتلال أراض جديدة وتحطيم
القوة العسكرية العربية - لتقدير مدى
الجدّة التي ادخلتها في صلب الوضع الإسرائيلي
كأه . فالذي يسمى «العدوان» ، لا يقتضي
محو جانبه المادي للعدو إلى الحالة التي
كان عليها عشية الخامس من حزيران .
والذين يبنون الأمة العربية بالجد السدي
يبدلون نحو هذه الآثار ، يحاولون - قدر
طاقته - أن يصفروا انتهاء هذه الأسمّة
عن الجانب السياسي من المشكلة - فالقوة
المصيرية ، حينما احاطت نفسها بحزام



موشي دايان

ما الذي جعل الحكم الإسرائيلي يعمل
في هذه السمة التي تخفى بها الإيديولوجية
المصيرية هي التي تحدد مدى النجاح
السياسي بين القوى السياسية الفاعلة في
إسرائيل . والتمييز الإصلاح ، في هذا الصدد،
ليس ذاك الذي يفصل بين «المتكلمين»
و «الخطرين» - وهو شائع - بل ذاك
الذي يفصل - كما يرى إيلي لوبل - بين
«الزعة الأرضية» و «الزعة السكانية» .
أما أصحاب الزعة الثانية (بن غوريون ،
أبيان ، ساير) فهم ، رغم طمعهم بقسم من
الأرض التي احتلت عام ١٩٦٧ ، يرون أن
تقسيم عملية الضم على المناطق التي لا تهدد
كثافتها سكانها العرب بإتخاذ الدولة الصهيونية
«نقاة» «طابعها اليهودي» على أن يتبع

قطف الشجرة

ذلك توثيق للأوضاع التي تشهدها إسرائيل التي
الدول الرأسمالية الغربية ، بغية الحفاظ
على تميز الجتمع الإسرائيلي وتجنب اندماجه
في الشرق .. هذا الشرق يريد إبيان مثلا أن
يقدم معه علاقات ذات طابع استثماري جديد
(انظر المشروع الذي عرضه أمام المجلس
الاوروبي في أيلول ١٩٦٧ ، مقترحا إقامة اتحاد
اقتصادي يضم إسرائيل والأردن ولبنان) .
وأصاحب هذه الفكرة جيمما ويترون مشكلة
الفلسطينيين مشكلة عربية بحتة ، لا يرضون
المشاركة في حلها إلا داخل إطار عربي ،
بحيث تتجنب دولتهم مغبة استئصال عرب
جدد . والأرض التي يتفق هؤلاء مع سواهم
في الإصرار على ضمها هي الجولان السوري
والقدس العربية .. وهم يتنادون كذلك
«بصحيح» الحدود في مواقع أخرى
و - طبعاً - بحقهم في عبور المنطقة
والسويسية .

وأما أصحاب الفكرة الأولى (الأرضية) ،
فيمتصرون يرى ضم جميع الأراضي التي احتلت
عام ١٩٦٧ والعمل على امتلاك مناطق أخرى
بالإضافة إليها ، ويضهم الآخر - وهم
الكثريون - يتكلمون بالحدود التي تعيّن
بنتيجة الاحتلال الآخر ، والأقلية منهم
(البايان «اليساري») تطيح إلى ضم
القدس وقطاع غزة فحسب وتعزل الحدود
مع الأردن . أما الفلسطينيون فيختلف الرأي
في شأن مصيرهم بين حشرم في دولة تابعة
تقوم على جزء من الضفة الغربية أو توريهم
على الاقطار الجاورة أو إبقائهم تحت السيطرة
الإسرائيلية المباشرة في مناطق هامشية
وتعويده من يتبقى في قلب إسرائيل .

ويشكل المشروع الذي طرحه إيفال ألون
في منتصف عام ١٩٦٨ محاولة مرتبة لتفريق
بين هاتين التزعين بفروعهما المختلفة . لذلك
أولى هذا المشروع كثيرا من الاهتمام (العربي
خاصة) في حينه . لكن الرأي الآخر ، في هذا
المجال ، هو ما تضمنه البرنامج الانتخابي الذي
خاضته الجبهة العمالية على أساسه انتخابات
١٩٦٩ والذي تتابع على أساسه أيضا حكم
إسرائيل (٢) . هذا البرنامج عيّن نهر
الأردن حدا شرقيا لإسرائيل ، قد تقوم خلفه
(في الضفة الغربية) وحدة سياسية فلسطينية
لكن شريطا إسرائيليا سيطر يفصل بين هذه
الوحدة وبين النهر (مشروع ألون) . وهو
قد حسم مسألة القدس على النحو المصروف
وأعلن التصميم على ضم الجولان وقطاع
غزة وعلى الاحتفاظ بجزء من سيناء بصل الأرض
الإسرائيلية بشرم الشيخ التي سيترك لإسرائيل
حضور عسكري فيها الخ .. أما كيف يعامل
الفلسطينيون الذين يبقون في هذه الحالة بين
قهراني الدولة الصهيونية ، فذلك مسألة لا
بد أن نتفق في حلها الوسائل التي اتبعت
مع حوالي ٢٠٠ ألف فلسطيني لم يغادروا
أرضهم عام ١٩٤٨ (...) (٣) .

٢ - تتبل هذه الجبهة في حكومة الائتلاف
الإسرائيلية - ١٥ وزيرا في مقابل ستة
لكل «عالم» «المنطقة» التي يتزعمها
منحاييم بيغن واثنين للحزب القومي الديني
الأكثر تطرفا .
٣ - أصبح عديم اليوم ٣٠٠ ألف .

كيف يتنكّن القادة الإسرائيليون من اقتناع
جماهيرهم بواصله المواجهة المسلحة لفرض
هذه الوجهة ؟ فمة أولا وقع الإيديولوجية
الصهيونية على هذه الجماهير ، وقد عرضنا
لها . وثمة ثانيا جهاز البيروقراطية الضخم
الذي يهيئ على الإغراب والتقايث ويملئ
خطه على جماهيرها ويحفز للجتمع
الاقتصادي يضم إسرائيل والأردن ولبنان) .
والطبي الذي ينخره ورغم التناقض الطائفي
بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين .
وهذا التناقض الآخر يغطي الأول جزئيا
ويجعل أكثر حدة وأن كان يشارك في
ضبط بوائده . وثمة ثالثا مساعدات «يهود
التي» ومساعدات الدول الامبريالية
(الولايات المتحدة خاصة) ، وهي تتيح
لإسرائيل أن تحتفظ لسائر الفئات من سكانها
بمعدل دخل مقبول ، يعين الحكم على شل
مجادلة اليسار غير الصهيوني فيها ، وتتيح
لها أن تتفق أربعة أمثال ما تنتج في كل
سنة وتتيح لحكومتها أن تخصص ، كل عام ،
ثلاثة أرباع دخلها من الضرائب للحاجات
السورية . وثمة أخيرا تفوق الجيش
الإسرائيلي ، وهو قائم على مجمل العناصر
السابقة ، وهو يتبع لهذا الجيش - في إطار
توازن القوى المراهق - مواصلة المواجهة
العسكرية مع الجيوش العربية التقليدية
وضبط اثر المقاومة الفلسطينية عسكريا ،
في حدود باغلة الضيق ، دون خسائر فادحة ،
وإذا كانت كلفة الاحتفاظ بمثل هذه الطاقة
المداوية كلفة ضخمة (حوالي ٢ ملايين
دولار يوميا) ، فإن ما يخفف من أثرها هو
أن قوى خارجية (الامبريالية والعدوكية
المصيرية) تحتل الجزء الأكبر منها ، أن لم
تحتملها كاملة .

٢ - بوائد التحول ..

على أن مظاهر القوة الإسرائيلية هي في
الوقت نفسه مظاهر ضعف . فالعصر الذي
تنتدئ منه هذه المظاهر ، دون استثناء ، هو
التيمة للمعونة الخارجية التي تقدم للولايات
المتحدة أهم اجزائها (التجيز العسكري
ومعه جزء من المعونة الاقتصادية) . وإذا
كانت الولايات المتحدة لا تريد بأي حال أن
تفرض على قاعدتها حلا يعرض هذه الأخيرة
لخطر الانفجار من الداخل ، فإن الحل الوحيد
الممكن يبيس ، في نظر الأميركيين ، ذاك الذي
تقوى الانظمة على احتياله في كل من إسرائيل
والاقطار العربية المتصارعة معها (معظم
هذه الاقطار على الأقل) . وتحقيق هذا
الحل يتم عبر تنازلات (حقيقية) يقوم بها
الجانب العربي وتنازلات أخرى (وهمية)
يقوم بها الجانب الصهيوني . أما نقطة الكفاح
تقو قرار مجلس الأمن الذي عرضنا إبعاده
تطبيقه في أول الكلام .. وما ينبغي التشديد
عليه ، بادئ بدء ، هو أن زيارة جوزيف
سيسكو إلى الشرق الأوسط كانت فاتحة
الغزم الامبريالي على تطبيق هذا القرار . فهل
يؤدي هذا التطبيق ، بناء على ما سبق ، إلى
التفريط بتماسك الجتمع الإسرائيلي ؟ أن
الجواب على هذا السؤال رهق بوزن القوى
العربية التي تقاوم القرار المذكور وتجعل
الانترام العربي به التزاما ناقصا لا يأمن له
الطرف الإسرائيلي . فإذا ما بوشر بتطبيق

العربية ، من المحيط إلى الخليج ، نحو
مقابلة الآرمة التي تشهدا الثورة الفلسطينية
وجعلها سببا لصراع هذه الثورة : التصميم
على ضرب الموالين للثورة الفلسطينية
(ولقبض القضايا الأخرى التي لا تناسب
انظهم) من الشيوعيين السودانيين إلى
الشيوعيين العراقيين إلى بعض الشيوعيين
المصريين السابقين جدا والمعلقين جدا والذين
لا ذنب لهم سوى صلاتهم ببعض القطب
الفلسطينية ، مشروع معبر القذافي حول
انشاء حكومة فلسطينية (هل ستقوى هذه
الحكومة شؤون الدولة التي يريد إيفال
ألون انشاءها في الضفة الغربية ؟) ، امتناع
الرئيس عبد الناصر عن افتتاح جلسات المجلس
الوطني الفلسطيني السابع ومقاطعة سائر
الرسميين العرب لهذه الجلسات ، الاضراب
الرجمي في لبنان ومسلط السلطات «الجديدة»
تجاه القبطان القذافي ، الخ ، الخ ..

هذا كله يقابله ، في الجانب
الإسرائيلي ، تصريح رئيسة الوزارة
الصهيونية حول التزام إسرائيل
بقرار مجلس الأمن . وهو تصريح
يفتح وجهة جديدة في السياسة
الإسرائيلية ، قابلا أقصى اليسار
بالاحتجاج ، لكن رجلا من طراز
دايان مثلا ، قابلا بالصمت ، وهذا
مستهجن من جانبه . فالقمر العربي
الرسمي لا يقوم ويبحث اللين حتى
في القلوب الخاليد . لكن دايان
قد يصحو فجأة - إذا لم يكن موقفا
تمام الموافقة على ما يجري - فيأمر
عسكره باحتلال قسم من جنوبي
لبنان أو من شرقي الأردن ، راميا
من وراء ذلك إلى تأخير عقد الصيغة
من (حتى أشعار آخر) (٤) . والمرجح
من جهة ثانية أن ينسحب وزراء كتلة
غامال والحزب القومي الديني من
الحكومة إذا دخل «الحل» «مرحلة
التنفيذ وأن ينظمو مبادرات احتجاج
يصعب تقدير بعضها سلفا . غير أن
الجبهة العمالية تظل قادرة ،
بمفردها ، على تولي مقاليد الحكم .

ولن يكون كثيرا على الدولة
الصهيونية أن تخسر الحركة الثورية
العربية سنوات طويلة من مستقبلها
وأن يخسر الشعب الفلسطيني
تخسر ، هي ، ألا حكومة انتلافية .

أن التصدي لمؤامرة الحل
السلمي هو اليوم واجب الجماهير
العربية كلها تجاه مستقبلها .

ع.ب.

١ - يبنين أن لا نسطق من حبهاتنا
احتمالا آخر ، هو كون التحركات الأخيرة ،
تنظم في سياق خطة اسرائيلية - أمريكية ،
تهدف من التلويح بالتنازلات ، إلى
«تشجيع» بعض التلثة العربية على ضرب
القوى العربية «المنطقة» (أي الثورية)
- بشتي الطرق - تمهيدا «لحل السلمي» .
على أن يعقب ذلك ، من جانب الامبرياليين
والصهيونية ، هجوم متصلي جديد يهدف إلى
اسقاط التلثة «المعتدلة» نفسها ، ورسى
طلبيتها التنازلات التي لا تفيها
رجمية موالية لها للامبريالية في المنطقة .
في هذه الحالة يكون سحر «الوسطيين»
العرب قد انقلب عليهم ويكفون قد يخشوا
عن حتمهم بطلهم . ونحن لا نفضل هذا
الاحتلال من سياق البحث لاستيعابنا آياه
بل ، على العكس من ذلك ، للتشديد على
أهمية وضعه في الحسبان .

الحرية

تجسد الان المساعي الدولية للوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط ، في ضوء التطورات العسكرية على الجبهة المصرية . وقد قطعت الحادثات الاربعة منذ بنيتها في ٣ نيسان ٦٩ المراحل التالية:

١ - بعد ان عجز الجيوش الدولي غونار بارينغ من حمل الاسرائيليين على الانسحاب من نواياهم بشأن مصر الاراضي العربية المحتلة ، واعلان موقف واضح من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ، عاد الى مقر عمله في موسكو تاركاً للول الاربع الكوري ان تصل الى نتائج ملوطة تمهد لقيامه بجولة ثانية اكثر خطا من الاولى .

٢ - نشطت الاتصالات الثنائية (السوفياتية الاميركية) والرباعية وعقد ممثلو هذه الدول في الامم المتحدة اجتماعات متتالية ، تبوأت فيها الاقتراحات ومشايير الحلول (المبتدئة) بعضها في صفحات اخرى من هذا العدد) وكانت المرافق على الصعيد الدولي تشهد او تتراخى تبعا لوضوح الفرقاء في ميدان الصراع الحار .

٣ - صيف ١٩٦٨ بلغت حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية اشدها . وبدا انها وحرب الدائنين على الجبهة الشرقية ، وضمت اسرائيل في حالة الدفاع داخل الارض المحتلة ، واقتنما قدرتها الاستراتيجية: الحرب الهجومية على ارض الخصم .

٤ - في العام الماضي ، وقبل ان يسلم شؤون البيت الابيض الى الرئيس المنتخب ، أعلن جونسون البشده بتسليم اسرائيل . في اطاره فالتون ، في ما كان خليفة نيكسون يلوح بانتهاج سياسة عاتلة ومناوئة ويهدف بموعونه الخاص سكراتونون لتقصي الحقائق لدى اطراف الصراع .

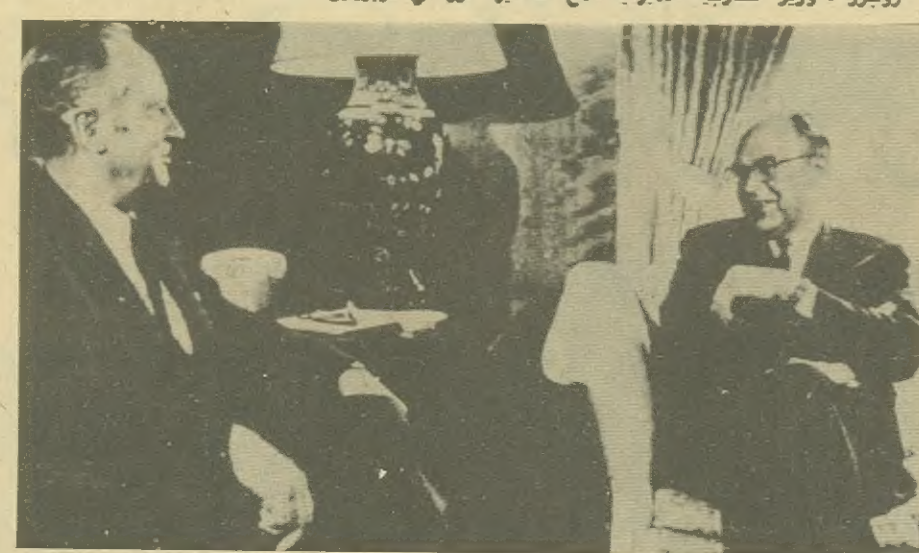
٥ - تلبست الفاتنوم الوضع على ارض هذه الحركة ، فقد اتاحت لاسرائيل ان تشن غارات متلاحقة في عمق الجمهورية العربية المتحدة وضرب اهداف عسكرية ومدنية على السواء ، واعلنت انها ترعي من وراء هذه الغارات تحقيق اهداف عسكرية (انها القوة ترعى النصر ونظامه امام الاختيار بين الاستسلام او حقوق الاستقالة) ومعنوية (ضرب القاهرة وضواحيها والقدس) والنفسي والمعنوي على الشعب المصري المرتبط واعطاه عجز النظام ووسائل فاعه وخلق حالة على غرضي تساعد خصوم عبد الناصر على استغلاله . (لوموند ٢٠ و ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٠) .

٦ - في هذه الفترة تقلصت حماسة الماض في الاميركيين للحل السلمي ، وبدوا مطمئنين لفترة يكر اسرائيل على ارغام العرب على القبول هؤلاء السلم الاسرائيلي ، وكان ذلك استجابة للمربي الحاج الاسرائيليين في وقف الاتصالات الدولية ، لحياتهم تزويدهم بالسلح لتسوية امهم مع العرب شأن مباشر . ولم يحرك نشاط الفرتين شيئا مستحقرا شلل الحداث الرباعية ، وزارات غولدا لسمو لير (ايلول ٦٩) واشنطن وطلبت تزويد سلاسل اسرائيل بصنعة جديدة من طائرات الفاتنوم لمحركة السكاي هوك ومساعدات مالية لسد عجز

ويوست « قصى التفالات » التي يمكن تقديمها ثما للصداقة العربية ، ولما بات الصنعة بالفشل ، عادت ادارة نيكسون الى مواقع التشدد ، فقد أعلن الرئيس الاميركي في رسالة وجهها الى مؤتمر مناشي المنظمات اليهودية الاميركية المحقق في واشنطن كما أعلن في مؤتمر صحفي عقد في الاسبوع الاخر من كانون الثاني ١٩٧٠ . « تمتد الولايات المتحدة بان السلام لا يمكن ان يقوم الا على اتفاق بين الاطراف المعنية ، ولا يمكن التوصل الى هذا الاتفاق الا بمفاوضات مباشرة . اننا لا نرى حلا اخر اذا ارد الاطراف التوصل الى حل يؤمن السلام والامن » . وكان هذا يعني الفاء المباشرة التي بدت في مقترحات روجرز وجوزر والاتصال من جديد بالموقف الاسرائيلي .

في مواقف الدول الكبرى من صراع الشرف الاوسط

روجرز ، وزير الخارجية الاميركية ، مع السفير الروسي دوبرينين .



الذي تمارسه الدول الكبرى في صراع الشرق الاوسط ؟

من الواضح ان الولايات المتحدة تضع في خدمة اسرائيل كل ما تملك من امكانات سياسية واقتصادية وعسكرية من اجل تأمين انتصارها الكامل ، ولكنها نتيجة ظروفها الداخلية ومتاعبها الجنوب شرق اسبوية ، ونتيجة قبول العرب تنازلات اساسية في سبيل الوصول الى حل سلمي ، تبدو عجز متحمسة الى تجاوز حافة المواجهة مع السوفيات الى المواجهة نفسها ، الا اذا تعرض الوجود الاسرائيلي الى خطر مدمر فعلي ، وبما تملك الان من حدود المواقف والمصالح في الكر والفر

٢٠ - هل يعين هذا الاستعراض حدود المواقف والمصالح في الكر والفر

مشروع ناحوم غولدمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي)

نشر ناحوم غولدمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي) في الايام الثلاثة الاخيرة من ايار الماضي ، بحثا من ثلاث حلقات بعنوان « اسرائيل والسلام » . وقد عرض في الحلقة الاخيرة سبع نقاط تشكل ، في رايه ، حللا ممكنا للنزاع العربي الاسرائيلي ، واشكف اليها نقطتين اخيرتين معلقتين بالضمائم الدولية للارزة لسلمة هذا الحل . وفي ما يلي نثبت تلخيصا للنقاط المذكورة ، وهي تركزها على مبدأ اول هو قبول اسرائيل بقرار مجلس الامن « وفق تفسيرها هي » لهذا القرار :

١ - ان يكون الحل شاملا ، لا مجزا ، اي ان لا يتم الانسحاب من الاراضي المحتلة قبل ابرام اتفاق كامل .
٢ - اذا لم يكن من الممكن توقيع معاهدة صلح قانونية ، فان على الدول العربية ان توقع اتفاقا تتعهد بموجبيه بانهاء حالة العرب وعدم انتهاك الحدود الاسرائيلية ومنسج المبيعات الارهابية من العمل على اراضيها . هذا على ان طالب اسرائيل « بعد ذلك ، بفتح الحدود من الجانبين امام المسافرين والبضائع .
٣ - ضمن ج. ع. م. حريسة الملاحة في العقبة والسويس .

٤ - تتم تعديلات طفيفة في الحدود - لصالح اسرائيل - عند الطرون وقطيلية ، وينسزع السلاح نزما دائما من الاراضي المحتلة ، وتربط فيها قوات دولية لا يمكن سحبها الا بموافقة الطرفين العربي والاسرائيلي معا ، او بعد ابرام معاهدة صلح . ويتنص ذلك ان يتقبل اسرائيل بحضور - ولو رمزي - لهذه القوات على اراضيها .
٥ - يتفق على مصير قطاع غزة بين اسرائيل والاردن . فمن المشكوك فيه ان ترغب مصر في استعادة هذا القطاع مع المائي الفلسطيني الذين يقيمون فيه . ومن المشكوك فيه ايضا ان تصر اسرائيل على ائمانه ، للسبب نفسه .
٦ - تصر اسرائيل على وحدة القدس وتشجع الهجرة اليهودية اليها ، دون ان يعني ذلك بالضرورة ضم المدينة قانونيا الى اسرائيل . لكن عاصمة اسرائيل تبقى في القدس وتبقى الاكثريه في هبئات المدينة الادارية لليهود . ويبحث في امكان منح المك حصين « وضعا »

الثانية تخافي الان . وقالت مجلة نونيفيل اوبزرفاتور الفرنسية (عدد ١٨٨) ان الجنرالات الاسرائيليين قلقون للوضع على الجبهة المصرية ، وهم يقولون : اذا خسرت مصر معركة القاعة ستذهب لواجهه السوفيات فوق مصر ، واذا خسرها المصريون فسيتاني السوفيات لتجندتهم فوق القاعة ، فالواجهة اذن محتمة . وعلى هذا يدعو جنرالات مطرونون مثل سات بليل للقيام بهجوم وقائي ما دامت اسرائيل في مركز القوة . ويرد دايان ، ومن ورائه السياسيون : ينبغي الانتظار لمعرفة مسدى تورط السوفيات ، ومدى استجابة الاميركيين ، ومدى تأثير تورطهم في كيبوديا . كما يرى دايان التزيت حتى عام ١٩٧١ تاريخ انتاج طائرات « سوبر ميراج » في اسرائيل . وقد هدد القادة الاسرائيليون بانهم سيجولون دون اقامة قواعد صواريخ سام - ٣ في منطقة القاعة ، حتى ولو أدى ذلك الى الاصطدام بالسوفيات . (دايان والون : لوموند ١٢ و ٢١ ايار) . وتحت اسرائيل الولايات المتحدة على تزويدها بصنعة الطائرات ، واتخاذ موقف عتني واضح من « تورط السوفيات » ، وطلب دايان ان لا تتحول الولايات المتحدة الى نمر ورق في الشؤون الدولية ، وزار ايا ايان واشنطن في الشهر الماضي سميا وراء السلاح ، ولت السوفول في البيت الابيض على توجيه اذار السوفيات بعد من تدخلهم في الشرق الاوسط ، وتاليت الراي الصام الغربي ضد هذا التدخل .

وتشير الاوساط الاسرائيلية الى ان الولايات المتحدة لم تستجبت تماما للمطالب الاسرائيلية ، فهي تدعو اسرائيل الى ان تعلن بوضوح استعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة في حال الوصول الى تسوية سلمية (غولدا ماير - لوموند ٩ ايار) ، وهي تعتقد بان ميزان القوى لا زال الى جانب اسرائيل ، ومع ذلك فقد وعدت بتعويض ما يفقد سلاح الطران الاسرائيلي خلال الاشهر المقبلة ، وربما ينهي تسليم صنعة الطائرات المعقودة عام ١٩٦٨ ، وكان المسؤولون الاميركيون قد اعربوا منذ اشهر عن تدهم لاهم لا يسلمون صفقات الاسلحة الى اسرائيل سرا ، كما كانت تعمل فرنسا في السابق ، لتفادي الضجة التي يثيرها العرب واصدقائهم .

١٧ - وفي سياق المساعي المناشئة مجددا ينبغي الاشارة الى الجهود الاطلمية ، فقد زار وزير خارجية ايطاليا القاهرة ، قيسل انتقاد مؤتمر وزراء خارجية دول حلف الاطلسي في روما في الشهر الماضي ، واعلن ضم مساعي ايطاليا الى الجهود الدولية بسبب تاثير مصالحها بالوضع في حوض البحر المتوسط .

١٨ - في خطاب اول ايار وجه الرئيس عبد الناصر نداء الى الرئيس الاميركي نيكسون حذر فيه من اتخاذ اجراءات ضد المصالح الاميركية في المنطقة العربية ، اذا ما قدمت الولايات المتحدة اية مساعدات عسكرية او اقتصادية او سياسية جديدة الى اسرائيل . وقال عبد الناصر « انه رغم كل ما حدث من تفلق الباب نهائيا مع الولايات المتحدة ، وان هناك لحظة فاصلة في العلاقات العربية الاميركية ، اما ان تكريس القطيعة الى الابد ، واما ان تكون بداية اخرى جادة ومحددة » وكرر القاسدة في خطاب القاه في الخرطوم يوم ٢٨ ايار .

١٦ - في التقدير الاسرائيلي ان معركة القاعة انتقل الان الى جبهة القتال ، حيث يذل العدو اقصى جهده لنقل الفكر الميري من ارادة الهجوم الى ضرورة الدفاع ، ثم كسر امكانات الهجوم (هيك - الاهرام ٢٢ ايار ١٩٧٠) . وقالت الاهرام (٣ حزيران) ان ثمة تفرا واضحا في ميزان القوى على الجبهة المصرية . ضد اسرائيل ، وان اعلان دول حلف فرموسيا في ٢٧ تشرين الثاني ٦٩ ، وكان وزير الخارجية الاميركية روجرز يتوجه نحو افريقيا باندا بنونس والمغرب (١٠ شباط) لتتفرق بشكل مباشر الى صدى الموقف الاميركي ، ومنافضة هذا الموقف مع « الاصداق » وقد أبلغ روجرز من جهة بالحرر السدي تسببه السياسة الاميركية وانحيازها لاسرائيل ، وقوى من جهة ثانية بالمظاهرات العدائية التي انفجرت لوجهه

١٢ - بعد ذلك بشهر واحد كان وغد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات يصل موسكو (٩ شباط ٧٠) تأكيداً للاتجاه الجديد في العلاقات بين المسؤولين السوفيات والقائمة الفلسطينية ، الذي ابرز في الصحف السوفياتية منذ ربيع ٦٩ وفي تصريحات شيليين في ٢٠ تشرين الاول ٦٩ وبيان دول حلف فرموسيا في ٢٧ تشرين الثاني ٦٩ ، وكان وزير الخارجية الاميركية روجرز يتوجه نحو افريقيا باندا بنونس والمغرب (١٠ شباط) لتتفرق بشكل مباشر الى صدى الموقف الاميركي ، ومنافضة هذا الموقف مع « الاصداق » وقد أبلغ روجرز من جهة بالحرر السدي تسببه السياسة الاميركية وانحيازها لاسرائيل ، وقوى من جهة ثانية بالمظاهرات العدائية التي انفجرت لوجهه

١٢ - بعد ذلك بشهر واحد كان وغد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات يصل موسكو (٩ شباط ٧٠) تأكيداً للاتجاه الجديد في العلاقات بين المسؤولين السوفيات والقائمة الفلسطينية ، الذي ابرز في الصحف السوفياتية منذ ربيع ٦٩ وفي تصريحات شيليين في ٢٠ تشرين الاول ٦٩ وبيان دول حلف فرموسيا في ٢٧ تشرين الثاني ٦٩ ، وكان وزير الخارجية الاميركية روجرز يتوجه نحو افريقيا باندا بنونس والمغرب (١٠ شباط) لتتفرق بشكل مباشر الى صدى الموقف الاميركي ، ومنافضة هذا الموقف مع « الاصداق » وقد أبلغ روجرز من جهة بالحرر السدي تسببه السياسة الاميركية وانحيازها لاسرائيل ، وقوى من جهة ثانية بالمظاهرات العدائية التي انفجرت لوجهه

١٠ - امار موقف نيكسون انتقادا واسما ، وأخرج « اصقاده » في المنطقة العربية (السمودية ، المغرب ..) فاضطرت الخارجية الاميركية الى ان تعلن ان تصريحات نيكسون لا تلغي مقترحات روجرز ويوست .

١١ - كان الاتحاد السوفياتي يدرك ان الوضع العربي لا يحتل زوية جديدة ، وان سقوط النظام الناصري تحت ضربات اسرائيل سيؤدي الى نتائج وخيمة ، في علاقاته بالمنطقة العربية كلها ، وكان يدرك ، الى ذلك ، ان تعهده بالمساعدة على تحرير الاراضي العربية المحتلة ، يقتضي تصميذا لنوع المساعدات ، حتى ولو أدى ذلك الى مشاركة فعليه في حماية النظام في مصر (زيارة عبد الناصر لوسكو للحصول على اسلحة متقدمة ، تلويح المسؤولون السوفيات بمساعدة حركة المقاومة الفلسطينية واعتبارها حركة تحرير وطني) .

١٢ - وقبل ان يقدم الكرملين على خطوات من هذا النوع وجه رئيس الوزراء كوسيفين رسائل الى كل من نيكسون وويلسون وبومبيدو يحمل فيها الولايات المتحدة مسؤولية استمرار العدوان على فلسطين ومساعدتها في نشاطها العدواني لمحا في رسالته الى نيكسون « الى التنبسق بين هذه المساعدات وبين الخطوات الدبلوماسية لبعض الدول الكبرى » . وتعهد بان يضع الاتحاد السوفياتي « تحت تصرف الدول العربية كل ما هو ضروري لتسرد المعدي الوقع بالطريقة المناسبة » . ودعا الدول الكبرى الى مشاورات فعالة من اجل « ضمان اقصى سرعة لانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضمان اقرار السلم في الشرق الاوسط » . وأضاف كوسيفين « ان انسحاب اسرائيل هو المسألة الرئيسية لقرار السلام ، فاذا حلت ظن تكون ثمة صواب خاصة اخرى على طريق الاتفاق بشأن سائر المسائل » (الاهرام - ٢٧-٢٠ ١٩٧٠) .

ورد نيكسون (٤ كانون الثاني ١٩٧٠) برفض ما جاء في رسالة كوسيفين واشترط لاحلال السلام : وقف اطلاق اثار ، والتفاهم على الحد من شحنات الاسلحة الى المنطقة . وأضاف « وكما تلمون لا يمكن الانسحاب ما لم يتحقق اتفاق كامل بين الاطراف على جميع عناصر تسوية السلام » ، واعتبر مقترحات روجرز ويوست « تنفق والمصالح المشروعة للجانيين » .

١٢ - بعد ذلك بشهر واحد كان وغد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات يصل موسكو (٩ شباط ٧٠) تأكيداً للاتجاه الجديد في العلاقات بين المسؤولين السوفيات والقائمة الفلسطينية ، الذي ابرز في الصحف السوفياتية منذ ربيع ٦٩ وفي تصريحات شيليين في ٢٠ تشرين الاول ٦٩ وبيان دول حلف فرموسيا في ٢٧ تشرين الثاني ٦٩ ، وكان وزير الخارجية الاميركية روجرز يتوجه نحو افريقيا باندا بنونس والمغرب (١٠ شباط) لتتفرق بشكل مباشر الى صدى الموقف الاميركي ، ومنافضة هذا الموقف مع « الاصداق » وقد أبلغ روجرز من جهة بالحرر السدي تسببه السياسة الاميركية وانحيازها لاسرائيل ، وقوى من جهة ثانية بالمظاهرات العدائية التي انفجرت لوجهه

١٢ - بعد ذلك بشهر واحد كان وغد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات يصل موسكو (٩ شباط ٧٠) تأكيداً للاتجاه الجديد في العلاقات بين المسؤولين السوفيات والقائمة الفلسطينية ، الذي ابرز في الصحف السوفياتية منذ ربيع ٦٩ وفي تصريحات شيليين في ٢٠ تشرين الاول ٦٩ وبيان دول حلف فرموسيا في ٢٧ تشرين الثاني ٦٩ ، وكان وزير الخارجية الاميركية روجرز يتوجه نحو افريقيا باندا بنونس والمغرب (١٠ شباط) لتتفرق بشكل مباشر الى صدى الموقف الاميركي ، ومنافضة هذا الموقف مع « الاصداق » وقد أبلغ روجرز من جهة بالحرر السدي تسببه السياسة الاميركية وانحيازها لاسرائيل ، وقوى من جهة ثانية بالمظاهرات العدائية التي انفجرت لوجهه

مكاسب ، وبما يسلم به العرب) ابعاد ما تكون عن مثل هذه المخاطر .

وفيما تتحول السياسة البريطانية الى ذيل « لاند » الاميركي انسجاما مع واقع الحال ، تفنم فرنسا فرصة ذهبية لاستعادة نفوذها وتجديده في شمال افريقيا والمنطقة العربية ، دون ان تفرط بحق اسرائيل في الوجود المستقل والحدود الآمنة والمحرر بها الخ ..

ويعتبر الاتحاد السوفياتي التزاما بمساعدة على تحرير الاراضي العربية المحتلة (في ظروف بلدان المعسكر الاشتراكي ، وفي ظروف الصراع مع الصين) اولا لا مجال لفهانون فيه ، وهو يصرف من مركز قوة على الصعيد الدولي ما دامت مساعداته لا تنضب الى ابعاد من تحرير الاراضي المحتلة في حرب حزيران ٦٧ ، ولا تسمى كيان اسرائيل وتسلم بما يتبع ذلك من شروط التسوية السلمية حسب بنود قرار مجلس الامن . وهو ليس اقل احتراما من الولايات المتحدة لقوانين التعاضات السلمي التي تمنع الحدود التي يقيم بها كل من الجبارين المالبسين ازاء المشاكل المالية . (وهذا لا يتنص على اي حال من قبيصة المساعدة السوفياتية كعامل رئيسي في الصود العربي وفي عدم الاستسلام للذليل للقوة الاسرائيلية) .

اذا أضفنا الى الصورة الملامح التي يرسمها واقع الصراع : استحالة تحقيق انتصار اسرائيلي على غرار انتصار حزيران ٦٧ ، الضغوط الداخلية على حكومة ماير وعطف الراي العام العالمي الذي تحركه الحائيات اليهودية الاميركية والعالية على تيار غولدمان ، وقبول الجانب العربي بقرار مجلس الامن وكافة الالتزامات الفاجية من هذا القول ، وحدود امكانات المقاومة الفلسطينية وحلفائها في مواجهة الموقف المصري الرسمي . اذا أضفنا هذا كله يتضح خط سير الاحداث ، وضوحا لا مجال فيه للدهشة او انتظار المفاجآت ..

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

الحرية

بيان سياسي صادر عن الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

لنجعل من ذكرى « ٥ » هزيران مناسبة تسهم في النضال
ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية :

- من اجل بناء وتعزيز الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية المتحدة
- من اجل دحر مؤامرات تطويق وتصفية المقاومة واحباط التسوية الاستسلامية
- من اجل تعزيز سلطة الجماهير الثورية المسلحة والمنظمة في المجالس الشعبية

يا جماهير شعبنا الباسل

تمر اليوم ذكرى الهزيمة المحزنة التي لحقت بأمتنا العربية نتيجة تخاذل الطبقات العربية الحاكمة وإهتبارها أمام وطأة المهيمن الصهيوني الامبريالي . لقد كانت هزيمة حزيران طعنة موجهة الى حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ، تستهدف فرض الوجود الاسرائيلي غير المشروع على ارض وطننا واجبار الشعوب العربية على الرضوخ والتسليم بالامر الواقع الامبريالي ، لكي تبقى اسرائيل قاعدة ورأس حرية الاستعمار الجديد في عرلاته الزامة الى السيطرة على مقدرات بلادنا ونهب ثرواتها وخمائن استمرار مصالحه الاستعمارية على حساب تحررنا الوطني .

لقد استغلت اسرائيل ، والقوى الامبريالية التي تدعمها وعلى رأسها الولايات المتحدة ، استغلت تخاذل الطبقات الحاكمة العربية وسياساتها المحافظة المادية للجماهير ، من اجل فرض الهزيمة على امتنا فهذه الانظمة الحاكمة ، التي ظلت عشرين عاماً تتاجر بقضية تحرير فلسطين كانت في الواقع تقفل امام شعبنا الطريق الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى التحرير ، طريق تسليح وتعبئة الجماهير وتنظيمها في كتائب الليشيا واطلاق حريتها الديمقراطية والاستجابة لمصالحها المباشرة اعداداً لها لخوض حرب وطنية ثورية طويلة الامد لتصفية الوجود الاسرائيلي المحتل . واستمرت بعض هذه الانظمة فوق ذلك بحفاضة على تحالفها الوطيد مع الامبريالية ، حاة اسرائيل وحلفائها ، وجعلت مناطق واسعة من وطننا مرتعاً للاحتكارات الامبريالية والقواعد العسكرية الاستعمارية التي كانت تشكل مصمماً أمن لوجود الاسرائيلي في المنطقة .

يا جماهير شعبنا البطل

لم تكن هزيمة حزيران هزيمة لشعوبنا العربية المناهضة ، بل كانت هزيمة لتلك الطبقات الحاكمة التي تتناقض مصالحها الاستعمارية مع متطلبات التحرير الوطني الكامل . ولقد قدمت الشعوب الثورية وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الشجاع ، قدمت ردها الواضح على العدوان الاسرائيلي بنمو وتماظم حركة المقاومة المسلحة التي انطلقت بعد ه حزيران لتؤكد ان شعبنا لن يتناقص عن مجابهة العدوان ولن يرضى بالاستسلام للهزيمة الامبريالية ، في الوقت الذي وصلت فيه الانظمة الحاكمة سياسة التخاذل والانهزامية الوطنية ووضعت بقرار مجلس الأمن الاستعماري الذي ينص على الاعتراف بحق اسرائيل المزعوم في الحياة والحفاظ على حدوده آمنة كإحدى دول المنطقة .

تسقط الحلول الاستسلامية

يسقط قرار مجلس الامن التصفيوي

عاشت المقاومة المسلحة والحرب الشعبية

لا تسنيق ولا تطويق ولا مؤتمرات قمة

٥ حزيران ١٩٧٠

الحره صفحة ١٤

سجل الأحداث ١٩٦٧ - ١٩٧٠

١٩٧٠
اول شباط : انتخب المجلس الوطني الفلسطيني ياسر عرفات رئيساً للمجلس .
١٨ شباط : تشكيل قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني .

١٧ آذار : تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل برئاسة غولدا مائير .
٢ نيسان : تشكيل القيادة العامة للكفاح المسلح الفلسطيني من ممثلين عن مختلف الفصائل .
٣ نيسان : بدء المحادثات الرباعية حول ازمة الشرق الاوسط .
٢٢ نيسان : أحداث دامية في لبنان تاييدا لحركة العمل الفدائي .
٢٥ أيار : اعلان الثورة في السودان وتشكيل مجلس قيادة الثورة برئاسة اللواء جعفر النميري .

٢١ آب : اشتعلت النار في المسجد الأقصى في القدس .

٢٢ آذار : وصول وفد فلسطيني برئاسة عرفات الى الصين .

٢٠ آذار : اسرائيل تنه بان طيارين سوفييت يسهمون في الدفاع عن سماء ع.م.م. ٦ نيسان : بيان منظمة التحرير الفلسطينية السابعة للمجلس الوطني والوحدة الوطنية .
١٩ شباط : خطاب عبد الناصر وتوجيه نداء لنيكسون .

٢٠ أيار : الدورة السابعة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة .

العدد ٨ من مواقف عن المقاومة الفلسطينية

صدر العدد الثامن من مواقف حافلاً بمواضيع عديدة عن حركة المقاومة الفلسطينية، ويحاول هذا العدد - كما تقدمت ذلك هيئة التحرير - أن يضع إسم حركة الثورة الفلسطينية بين أوساط المتفكرين العرب . وسيلامح القارئ أن الروح النقدية هي التي توجه معظم الدراسات ، وأن هذه الروح تصدر عن رفض العاطفية التجديدية المبتذلة ، وعن الحرص على حركة الثورة الفلسطينية ضوئاً الوحيدي في الظلام الغابر . وقد ساهم في هذا العدد : ناجي غلوش ، زرار قناني ، عبد الله عبد محمود الريسوي ، عبد الله عبد الدائم ، غسان كنفاني ، محمد برادة ، إبراهيم بدران ، شفيق الحوت ، جبران مجدلاتي ، عصام نعمان ، رجا يازجي ، بسام طيبي .

١٩٦٨

١٧ نيسان : طلبت ج.ع.م. سحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء .
٢٣ نيسان : اغلقت ج.ع.م. خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية .
٢١ كانون الثاني : اعلن في اسرائيل اندماج الاحزاب الصليبية الثلاثة : «المباي» ، «احدوت هفودا» ، «راي» في حزب واحد هو حزب العمل الاسرائيلي .
٢١ آذار : معركة الكرامة في الاردن .
٢٢ آذار : اصدر الاتحاد السوفياتي بياناً رسمياً دعا الى ضرورة تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامن .

٣٠ آذار : اعلن عبد الناصر برنامج مارس لاستعادة بناء الحياة السياسية في البلاد .

١٦ نيسان : أعلنت فتح اختيار ياسر عرفات متحدثاً رسمياً باسمها .
٢٢ نيسان : بدأت اسرائيل باقامة حاجز من الاسلاك الكهربائية والاعلام على خطوط الواجهة مع الاردن ونهضت الولايات المتحدة بتحويل العملية .

٤ تموز : زيارة عبد الناصر للتحديد السوفياتي .

١٠ تموز : اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة وقرر رفض قرار مجلس الامن وأكد أن الكفاح المسلح هو طريق التحرير .

١٤ تموز : مؤتمر وارسو للدول والاحزاب الشيوعية لمواجهة الاعمال العدوانية في فيتنام والشرق الاوسط .

٢٦ تموز : سفر عبد الناصر الى الاتحاد السوفياتي للملاج في تسخايطوب .

٧ آب : معركة الدافع على السويس وتدمير جزء من خط بارليف .

٢ كانون الاول : اجتمع المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ليبحث أحداث الطلبة في الاسكندرية في تشرين الثاني .

٧ كانون الاول : رحلة سكانتون الى الشرق الاوسط .

٢٧ كانون الاول : اصدرت الخارجية الاميركية بلاغاً يتضمن تسليم ه. طائرة فانتوم لاسرائيل قبل نهاية ١٩٦٩ .

٢٨ كانون الاول : هاجمت القوات الاسرائيلية مطار بيروت .

١٩٦٩

٧ كانون الثاني : قرر ديغول فرض الحظر الكامل على تسليم الاسلحة لاسرائيل .

١٩٦٧

١٧ نيسان : طلبت ج.ع.م. سحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء .
٢٣ نيسان : اغلقت ج.ع.م. خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية .
٢١ كانون الثاني : اعلن في اسرائيل اندماج الاحزاب الصليبية الثلاثة : «المباي» ، «احدوت هفودا» ، «راي» في حزب واحد هو حزب العمل الاسرائيلي .
٢١ آذار : معركة الكرامة في الاردن .
٢٢ آذار : اصدر الاتحاد السوفياتي بياناً رسمياً دعا الى ضرورة تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامن .

٣٠ آذار : اعلن عبد الناصر برنامج مارس لاستعادة بناء الحياة السياسية في البلاد .

١٦ نيسان : أعلنت فتح اختيار ياسر عرفات متحدثاً رسمياً باسمها .
٢٢ نيسان : بدأت اسرائيل باقامة حاجز من الاسلاك الكهربائية والاعلام على خطوط الواجهة مع الاردن ونهضت الولايات المتحدة بتحويل العملية .

٤ تموز : زيارة عبد الناصر للتحديد السوفياتي .

١٠ تموز : اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة وقرر رفض قرار مجلس الامن وأكد أن الكفاح المسلح هو طريق التحرير .

١٤ تموز : مؤتمر وارسو للدول والاحزاب الشيوعية لمواجهة الاعمال العدوانية في فيتنام والشرق الاوسط .

٢٦ تموز : سفر عبد الناصر الى الاتحاد السوفياتي للملاج في تسخايطوب .

٧ آب : معركة الدافع على السويس وتدمير جزء من خط بارليف .

٢ كانون الاول : اجتمع المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ليبحث أحداث الطلبة في الاسكندرية في تشرين الثاني .

٧ كانون الاول : رحلة سكانتون الى الشرق الاوسط .

٢٧ كانون الاول : اصدرت الخارجية الاميركية بلاغاً يتضمن تسليم ه. طائرة فانتوم لاسرائيل قبل نهاية ١٩٦٩ .

٢٨ كانون الاول : هاجمت القوات الاسرائيلية مطار بيروت .

٢١ كانون الثاني : قرر ديغول فرض الحظر الكامل على تسليم الاسلحة لاسرائيل .

٢٢ تشرين الثاني : القى عبد الناصر خطاباً بالقرية لعل يعلن فيه أن ما يؤخذ بالمشروع ليس كافياً لحل الازمة ولا بد من قناعة الايجابيات الكامل ، وأن لا مرور من قناعة السويس لتأييد نضال الشعوب العربية .

٢٨ كانون الاول : هاجمت القوات الاسرائيلية مطار بيروت .

٢١ كانون الاول : اصدرت الخارجية الاميركية بلاغاً يتضمن تسليم ه. طائرة فانتوم لاسرائيل قبل نهاية ١٩٦٩ .

٢٨ كانون الاول : هاجمت القوات الاسرائيلية مطار بيروت .

٢١ كانون الثاني : قرر ديغول فرض الحظر الكامل على تسليم الاسلحة لاسرائيل .

في الذكرى
الثالثة
لهزيمة
خزيان

الحل السلمي

في ١٠ مستشاري دوليّة وعربيّة وإسرائيليّة

٥ - احترام الاستقلال السياسي ووحدة أراضي جميع دول المنطقة .

قرار مجلس الامن
الدولي : ٢٢ تشرين الثاني
١٩٦٧

مشروع ايغال ألون نائب
رئيس الوزراء الاسرائيلي
وزعيم حزب احدث هودا

١ - اعلان الحكومة الاسرائيلية ان نهر الاردن ووسط البحر الميت يشكلان حدود اسرائيل مع شرق الاردن .

٢ - ايجاد « شريط امن » عرضه ١٥ - ٢٥ كيلو مترا على طول نهر الاردن ، من الشمال الى ما فوق اريحا ، واخر يمتد من الجنوب الى نقطة تبعد بـ ١٠ كيلومترات عن اريحا ، وتؤلف اريحا وجسر اللبني الممر الذي يربط شرق الاردن بنابلس والخليل اللتين تصودان للاردن . ويكون اتساع الشريطين شاملا منطقة قليلة السكان (١٤ الف نسمة منهم ٨ الاف في اريحا) .

٣ - اقامة اكثر من ٢٥ نقطة سكن اسرائيلية على طول الشريطين تفتار وفقا لامن اسرائيل .

٤ - ايجاد خطة لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

٥ - ضم قطاع غزة رسميا لاسرائيل .

٦ - قيام مفاوضات مع ممثلي عرب فلسطين لاجل ايجاد منطقة مستقلة .

٧ - تأمين وجود مادي لاسرائيل في شمال سيناء حتى العرش ، وفي الجنوب حتى شرم الشيخ .

٨ - منح الاردن طريق ترانزيت للسي برافيه اسرائيل .

نقاط ابيان التسع المقدمة
للجمعية العمومية للأمم
المتحدة في تشرين الاول
١٩٦٨

١ - اقرار سلم عادل ودائم بين الفاضل وشانه ويمبر عنه بشكل نقد .

٢ - التعاون مع بارينغ لاتار حدود امنة ومعترف بها منسجمة مع امن اسرائيل وكرامة الدول العربية .

٣ - اعلان متبادل بعدم الاعتداء .

٤ - الحدود المتوقعة : الإبقاء على حرية الحركة القابلة حاليا في القطاع الاسرائيلي والاردني واتصالها . علينا ان نتبع مخطط الحدود المتوقعة كما في بعض اجزاء أوروبا الغربية .

٥ - الملاحة : حرية الملاحة والحقوق

المساوية في السويس والعقبة .

٦ - اللاجئين : مؤتمر لدول الشرق الاوسط تشترك فيه الحكومات التي تقدم مساعدات للاجئين والوكالات المتخصصة في الامم المتحدة ، لوضع خطة خمسية لحل مشكلة اللاجئين في إطار سلام دائم ودمج اللاجئين في حياة منتجة .

٧ - القدس : وضع الامان المقدسة تحت مسؤولية الذين يملكونها .

٨ - الاعتراف بالسيادة وبسلامة الأراضي وبالحق في الحياة الوطنية بموجب تمهيدات تعاقبية واضحة ترتبط بها اسرائيل وكل من الدول العربية على حدة باسمها .

٩ - التعاون الاقليمي : استخدام مشترك للموارد وطرق المواصلات .

١٠ - اقرار ابيان على ان يتم ذلك عن طريق المفاوضات المباشرة .

الخطة السوفياتية لتنفيذ
قرار مجلس الامن : كانون
الثاني ١٩٦٩

١ - تعلن اسرائيل والدول العربية استعدادها لانهاء حالة الحرب والتوصل الى حل سلمي للمشكلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة ، وتمن اسرائيل استعدادها لان تبدأ في موعد محدد سحب قواتها .

٢ - تقوم الدول العربية واسرائيل ، في موعد انسحاب القوات الاسرائيلية الذي يتم على مراحل وتحت رقابة الامم المتحدة ، بإبداء الامم المتحدة الوثائق القابلة للمطالبة بتهام حالة الحرب واحترام الاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة وبوعدة اراضيها واستقلالها السياسي وحققها في العيش بسلام وامن داخل حدود امنة ومعترف بها - يتفق بعد الانسحاب على الحدود الامنة والمعترف بها مع ارفاق الضوابط القابلة - حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية ، الحل العادل لشكلة اللاجئين وحده اراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي (عن طريق وسائل قد يكون بينها اقامة مناطق منزوعة السلاح) .

٣ - خلال الشهر التالي انسحاب القوات الاسرائيلية من جزء من الأراضي العربية الى خطوط يتفق عليها في سيناء والصفحة الغربية وكذلك من الأراضي السورية (على سبيل المثال ٢٠ - ٤٠ كيلو مترا من قناة السويس) عند ذلك ترسل ج. ع. م. قواتها الى منطقة المقاعة وتبدأ في تطهيرها لاستئناف الملاحة .

٤ - خلال الشهر التالي انسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل ٦ حزيران ٦٧ وتعود الادارة العربية الى هذه المناطق المحررة . خلال هذه المرحلة تعلن ج. ع. م. واسرائيل او ج. ع. م. وهما يتوليا تتركز قوات الامم المتحدة قرب الخط القائم قبل ٦ حزيران ٦٧ في سيناء وشم الشيخ وغزة ، اي استعادة الحالة التي كانت قائمة سابقا . ينفذ مجلس الامن قرارا بإنشاء قوات الامم المتحدة ، ويؤكد مبدأ حرية الملاحة لسفن كافة البلاد في تيران والعقبة .

٥ - بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية التي تخطط بواسطة مجلس الامن او عن طريق وثيقة متعددة الاطراف ، تدخل الوثائق السابقة ايداعها من قبل الدول العربية واسرائيل موضع التنفيذ ، وينفذ مجلس الامن طبقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة قرارا عن الضمانات الخاصة بالحدود العربية الاسرائيلية (وضمانات الدول الاربعة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن غير مستبعدة) .

٦ - انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ما قبل ٦ حزيران ٦٧ .

٧ - عند بدء الانسحاب وتودع وثيقة لدى الامم المتحدة ، وتتوقف اعمال القتال ، ولا تتوقف حالة الحرب رسميا الا عند وصول القوات الاسرائيلية الى خط ٦ حزيران .

٨ - يضمن الحدود مجلس الامن والدول الاربعة الكبرى ، الاعضاء الدائمين فيه ، ونظام على جاني الحدود مناطق منزوعة السلاح .

٩ - يقر من مجلس الامن وبموافقة ج. ع. م. ترابط قوات دولية في غزة وشم الشيخ .

١٠ - تلزم اسرائيل بتطبيق قرارات الامم المتحدة في ما يتعلق باللاجئين : في منهم حق الاختيار بين العودة أو التوحيش .

١١ - حق المرور لجميع الدول في تيران والسويس .

١٢ - لا تتمتع القوتحات لوضع القدس . (راجع المشروع العاشر على ص ١١)

١٣ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

١٤ - الاحترام والاعتراف « بالسيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لجميع بلدان المنطقة » .

١٥ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

١٦ - الاحترام والاعتراف « بالسيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لجميع بلدان المنطقة » .

١٧ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

١٨ - الاحترام والاعتراف « بالسيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لجميع بلدان المنطقة » .

١٩ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٢٠ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٢١ - الاعتراف بحق الجميع في العيش بسلام داخل حدود امنة ومعترف بها وفي منأى عن الاضطراب والاعمال الحربية .

٢٢ - ضمان حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس للجميع .

٢٣ - ضمان حصانة اراضي جميع بلدان المنطقة بكل الوسائل اللازمة بما في ذلك اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٢٤ - قبول حمل عادل لشكلة اللاجئين العرب .

٢٥ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٢٦ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٢٧ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٢٨ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٢٩ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٠ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣١ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٢ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٣ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٤ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٥ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٦ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٧ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٨ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٣٩ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٠ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤١ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٢ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٣ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٤ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٥ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٦ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٧ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

٤٨ - اتمام جميع الاعمال المدنية .

على هامش إقترحات غولدمان: حوار الأوضاع العربية - الاسرائيلية

بيروت • الاثنين ١٥-٦-١٩٧٠ • العدد ٥١٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ٢٥ ق. ل. BEYROUT 1970 15-6 • AL-HOURRIAH No 519

مؤامرة النظام الأردني على المقاومة الفلسطينية المقاومة تخوض معركة إحياء الحل السلمي في عمان

صمت جميع الانظمة العربية عن المجزرة يوضح ارتباط تنفيذ الحل السلمي بتصفية المقاومة وقمع الحركة الجماهيرية



ناصر بن جميل

مشروع يوست للتسوية
الاردنية الاسرائيلية تقدمه
الى المحادثات الرباعية في
١٨ كانون الاول ١٩٦٩

١ - انسحاب اسرائيل من معظم الأراضي المحتلة في حرب حزيران ٦٧ ، الى خطوط هدنة ١٩٤٩ مع بعض التعديلات (تبقى منطقة النطرون التي تقع على الطريق الرئيسي بين تل ابيب والقدس مع اسرائيل) .

٢ - توقيع اتفاق سلام بين البلدين : الاعتراف بالسيادة القابلة والحدود المستقرة .

٣ - يلتزم الاردن بالحيولة دون نشاط الفدائيين من على ارضه .

٤ - لللاجئين الفلسطينيين الحق بالعودة أو التوحيش عليهم ، ولإسرائيل قبول مسد محدود منهم .

٥ - مستقبل غزة يكون موضع بحث بين الاسرائيليين والاردنيين .

آخر مقترحات سوفياتية:
كانون الثاني ١٩٧٠

١ - انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ما قبل ٦ حزيران ٦٧ .

٢ - عند بدء الانسحاب وتودع وثيقة لدى الامم المتحدة ، وتتوقف اعمال القتال ، ولا تتوقف حالة الحرب رسميا الا عند وصول القوات الاسرائيلية الى خط ٦ حزيران .

٣ - يضمن الحدود مجلس الامن والدول الاربعة الكبرى ، الاعضاء الدائمين فيه ، ونظام على جاني الحدود مناطق منزوعة السلاح .

٤ - يقر من مجلس الامن وبموافقة ج. ع. م. ترابط قوات دولية في غزة وشم الشيخ .

٥ - تلزم اسرائيل بتطبيق قرارات الامم المتحدة في ما يتعلق باللاجئين : في منهم حق الاختيار بين العودة أو التوحيش .

٦ - حق المرور لجميع الدول في تيران والسويس .

٧ - لا تتمتع القوتحات لوضع القدس . (راجع المشروع العاشر على ص ١١)